[٧]

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة

د. ريم محمد بهيج فريد بهجات
مدرس بكلية التربية جامعة المنوفية
قسم رياض الأطفال

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة

د. ريم محمد بهيج فريد بهجات*

مقدمه:

تبرز اليوم أهمية الإنتماء والمواطنة، من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يتهددها من أخطار، وهذا يعني ضرورة تنمية المواطنة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف، والقيم، والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية.

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم، وخاصة المتعلقة بالوطن، وذلك لأن ترسيخها في مرحلة الطفولة، وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً مكوناً في بناء شخصيته والطفل منذ مراحل نموه الأولى يجب أن يتعلم أنه يعيش في مجتمع، وأنه عنصر فعالا فيه، ويجب أن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ورقيه بالجد والعمل والكفاح كما يجب أن ينشأ منذ مراحل عمره على الولاء والإنتماء وحب الوطن (Davis et.al.,2001:262).

إن الطفل بطبيعته باحث عن هوية إجتماعيه وطنية وعن إنتماء يبدأ بالأسرة ثم الحى والمدينه ثم المنطقة ثم البلد ثم الوطن ثم الإقليم وصولاُ إلى الأمة. وهو يحاول تعريف نفسه على كل من هذه الأصعده فكما أنه يحمل إسماً وينتمى الى أسرة كذلك هو بحاجة إلى إنتماء إلى

* مدرس بكلية التربية جامعة المنوفية، قسم رياض الأطفال.

جماعة ومجتمع وإلى وطن ولابد من جهود واضحه لتعزيز هذه الهوية من خلال بناء شبكة الإنتماءات هذه وهو بناء يتشكل بواسطه الثقافه ورموزها والمناسبات والشعائر والأعياد والتربيه الوطنية والتربية الدينية والتاريخ والجغرافيا. كما أنه يتكون بواسطة نمذجة الشخصية الوطنية من خلال الأبطال والقادة والرواد لتنمية الإعتزاز الوطني (Stanly, 2004: 176).

ومن خلال هذه الشبكة المكونة لهيكل الشخصية الوطنيه والهويه الوطنيه والإعتزاز بالإنتماء تظهر روح التضحية والوفاء للوطن والعطاء فالهويه الوطنية تستحق ولا تمنح هبة.

وهناك العديد من المؤسسات التي تعمل على تشكيل وتنمية الوطنية والمواطنة والإنتماء لدى الطفل كالأسرة، والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام (Cogan & Morris, 2001: 7).

ومن هنا يأتى البحث الحالي فى محاولة تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة مع تقديم بعض المقترحات بالإضافة الى بعض التوصيات لتفعيل برامج الأنشطة المتكاملة لتنمية الإنتماء والمواطنة لدى الطفل بما يمكنه من المشاركة فى المجتمع بشكل أكثر فاعلية.

مشكلة البحث:

توضح المؤشرات البحثية المتوافرة عن تربية المواطنة في الوطن العربي أن التصورات حول المواطنة لا تزال ضيقة، ما ينعكس على دور المؤسسات التعليمية التي تنتقد لعدم قيامها بدورها المأمول في بناء المواطنة وفق أبعادها الحديثة.

وكشفت دراسات كل من (النقبي، المعمري،٢٠١١: ١٦٠-١٩٠)، (المعيقل، ٢٠٠٤: ١١٢)،(كاظم، ٢٠٠٣: ٨٩) التي سعت إلى تعرف مدى توافر قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الإجتماعية بالحلقة الأولى، عن عدم تضمين مجموعة من قيم المواطنة الصالحة المهمة، مثل: الحرية، والأمانة، والتسامح، والصدق، والوفاء، والإخلاص، والثقة بالنفس، في حين نالت قيم حب الوطن، والرحمة، والعدالة، والإعتماد على النفس، وحسن الجوار، والإحترام والشجاعة، تكرارات ضعيفة.

ففي دراسة (الحامد،٢٠٠٥) التي هدفت إلى تعرف دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي، حيث خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أبرزها: أن التربية الوطنية في المجتمع السعودي لا تزال نظرية ناقصة أكثر من كونها ممارسة عملية.

ويؤكد كلا من (عبد الكريم،٢٠٠٥: ١٦٧)، (الغريبي، المعمري، ٢٠١٢: ١٥٦) ذلك القصور حيث إن مقررات تربية المواطنة تتضمن موضوعات مهمة جداً إلا أنها تركز على الجوانب النظرية، ما يشجع المتعلم على الحفظ والإستظهار بدلاً من إيجاد فرص عملية لممارسة المواطنة ومبادئها.

فالمناهج وحدها لا يمكن أن تفعل الحس الوطني في نفوس الطفل.. فهو بحاجة إلى أنشطة وبرامج وطنية مستمرة وهذا يشير إلى غياب الجانب العملي التطبيقي في تنفيذ وتنمية قيم المواطنة، وهذا المدخل التعليمي يتفق مع وثيقة "التربية الوطنية" التي أكدت أن الأنشطة المتكاملة التفاعلية هي أنسب الطرق لتنمية قيم الإنتماء والمواطنة، كما أوصت بإستخدام خمس إستراتيجيات تعليمية، هي :الطريقة الحوارية، والتعلم الإستكشافي، لعب الدور، التعلم التعاوني،المشروعات واللعب (وزارة التربية، ٢٠٠٩: ٦٧).

وتواجه تربية المواطنة تحدياً يتمثل في فجوة بين النظرية والتطبيق أيضاً، فمن الناحية النظرية، يعتبر تبني أنشطة متكاملة وبرامج تفاعلية، وأساليب تقويم تكوينية عاملاً مهماً جداً في بناء شخصية فاعلة، ليس في عملية التعلم فقط، بل في المجتمع، حيث تنمو مجموعة من قيم الإنتماء والمواطنة تقوم على الإستقلالية، والإعتماد على الذات، والتعبير عن الرأي، والتعاون مع الآخرين، وإحترام القواعد والقوانين، ولكن من الناحية العمليةيتطلب النجاح في تطبيق هذه الأساليب التعليمية والتقويمية تصميم أنشطة تعليمية متكاملة تعتمد على الأساليب النشطة في التعلم (المعمري، ٢٠١٤: ٢٥).

إن من أبرز الدوافع نحو تأكيد الإنتماء والمواطنة هو ما يشهده عالم اليوم المتغير في كثير من أحداثه، والمتمثل في الإنفتاح والنمو والتقدم التكنولوجي الذي ربما يكون له تأثيراته علي الهوية الثقافية للمجتمع، ومما لا شك فيه أن العولمة أصبحت تباشر تأثيرها علي الأجيال الجديدة من أبناء المجتمع، وسرت مفاهيم جديدة ومفردات غربية، وصار الأفراد يرددونها ويدافعون عنها، بل صار مكمن الخطورة يتمثل فيما يمكن أن تتعرض له قيم الإنتماء والمواطنة من تهديد، وصار من الواجب علي مؤسسات التربية والتعليم أن تتحمل مسئولياتها لإستعادة التوازن المفقود والدفاع عن هويتنا وثقافتنا (ريمرز،٢٠٠٦: ٣٦٨).

وأكدت دراسة (العصفور، ٢٠٠٩: ٨٧) إلي أن الطفل يمكنه إكتساب الإتجاهات الإيجابية نحو الولاء للوطن منذ سن الخامسة، وذلك من خلال نشاطه الجماعي مع أقرانه في الروضة.

ومن المؤكد أن الفرد يبدأ في إدراك هويته وإكتساب قيم الإنتماء والمواطنة في سن مبكرة، فقد أثبتت إحدى الدراسات أن العمر الطبيعي

لإدراك الطفل لهويته القومية وإكتسابه قيم ومفاهيم الإنتماء والمواطنة تبدأ ببلوغه ٥–٦ سنوات، ويزداد إدراكه بتقدم عمره، وبالتالي فإنه يمكن إكساب الطفل الاتجاهات الإيجابية نحو الولاء للوطن في سن مبكرة يجب أن يكون من أهم أهداف العملية التعليمية (وزارة التربية، ٢٠١٠: ٤٦).

ومن هنا صارت المؤسسات التربوية مطالبة بالحفاظ علي قيم الإنتماء والمواطنة، وأن تعمل علي التأكيد علي تنميتها لدى الطفل؛ لأن التعلم يشكل حجر الزاوية في تشكيل الإنتماء والمواطنة وفي تعزيزها والحفاظ عليها لكل شعب من الشعوب، لذلك فإن الدول تتخذ التعليم كأداة أساسية لتربية أبنائها منذ الصغر علي المبادئ والأفكار التي تشكل قيم الإنتماء والمواطنة (شقير، فرواس، ٢٠١٤: ٦٣).

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكامله في تنمية قيم الأنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكامله في تنمية البعد الشخصي لقيم الأنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكامله في تنمية البعد الإجتماعي لقيم الأنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكامله في تنمية البعد الوطني لقيم الأنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة؟
- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكامله في تنمية البعد البيئي لقيم الأنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة؟

فروض البحث:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على الاختبار المصور لأبعاد لقيم الإنتماء والمواطنة في القياسين القبلي والبعدي (بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لصالح القياس البعدي).

الفرض الثانى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة أبعاد قيم الإنتماء والمواطنة في القياسين القبلي والبعدي (بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لصالح القياس البعدي).

الفرض الثالث:

يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المستخدم فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة وأبعاده (البعد الشخصي، البعد الإجتماعي، البعد الوطني، البعد البيئي) كما يقيسها الاختبار.

الفرض الرابع:

يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المستخدمة فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة وأبعاده (البعد الشخصي، البعد الإجتماعي، البعد الوطني، البعد البيئي) كما تقيسها بطاقة الملاحظة.

أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهميتها يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- العمل على تأصيل قيم الإنتماء والمواطنة، بحيث يؤدى ذلك إلى تجاوز التحديات التي تضعف الهوية الوطنية.
- تنمية الوعي بقيم الإنتماء والمواطنة وأهمية تنميتها لدى طفل الروضة.
- إبراز دور برامج الأنشطة المتكاملة في تدعيم قيم الإنتماء والمواطنة؛ من خلال تقديم بعض المقترحات والإجراءات حول ذلك.
- توجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم لأهمية دور برامج أنشطة الطفل في تنمية قيم المواطنة وتعميق الانتماء.
- تحديد المهام والإجراءات المنوطة بالروضة في تعزيز الإنتماء والمواطنة لدى الطفل.
- إعداد برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.
- الكشف عن فعالية برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة طفل الروضة.
- بناء إختبار مصور للكشف عن مدى تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.
- بناء بطاقة ملاحظة لملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

- يتعرض هذا البحث لموضوع على درجة كبيرة من الأهمية، ويرجع ذلك إلى أنه ربما تحاول بعض القوى الخارجية العمل على إضعاف قيم الوطنية لدى المواطن، وغيرها من القيم المرتبطة بحب الوطن
- تأتي أهمية هذا البحث، من أنه يحاول الإستجابة لما أوصت به الدراسات والبحوث العلمية، بأهمية دراسة الإنتماء والمواطنة، للوصول لبعض المتطلبات التي من شأنها أن تكون بمثابة آليات تعزز من وطنية وإنتماء الطفل.
- تتضح أهمية هذا البحث من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها، حيث يركز على مرحلة الطفولة، ففي هذه المرحلة يجب أن يتهيأ الطفل لفهم واكتساب ما يتعلق بالوطن والإنتماء له.
- يعد الكشف عن ملامح قيم الإنتماء والمواطنة وترسيخ أبعادها أمرا لابد منه؛ للحفاظ علي الحس الوطني والهوية الوطنية لدى طفل الروضة.
- ربما يسهم هذا البحث في لفت نظر المعنيين من التربويين، وتقديم مقترحات لهم؛ لبناء برامج تربوية عربية تساعد في تعزيز قيم الإنتماء والمواطنة بما يضمن تكوين الهوية والحفاظ عليها؛ من خلال تصميم برنامج أنشطة لمواجهة تداعيات التحولات العالمية على الإنتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة.
- تفيد نتائج البحث الحالي المهتمين والقائمين على تخطيط وتطوير مناهج وبرامج الطفل في التعرف على أبعاد الإنتماء والمواطنة من أجل وضعها في الإعتبار والحسبان عند تخطيط برامج الطفل.

- أهمية الإنتماء والمواطنة، وأهمية بناء المواطن، وإنماء سلوكياته الإيجابية منذ الصغر بتنمية القيم والمفاهيم الموجبة لديه– خاصة الإنتماء والمواطنة.

الأهمية التطبيقية:

- **تضمن البحث الحالي تقديم برنامجا قائم على الأنشطة المتكاملة** لتنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة يمكن الإستفادة منه فى تطبيقة على نطاق أوسع من عينة البحث فى رياض الأطفال.
- كما قدم البحث الحالي نتائج وتطبيقات تربوية وتوصيات والتي يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج تربوية لطفل الروضة.

حدود البحث: إقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على أطفال المستوى الثاني من الروضة، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (٥– ٦) سنوات.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في روضة القاعدة الجوية بمحافظة الطائف– المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق برنامج البحث في الفترة من ٢٠١٤/٩/١ إلى ٢٠١٤/١٢/٣٠.
- **الحدود الموضوعية:** تنمية قيم الإنتماء والمواطنة: البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي.

عينة البحث:

بلغ حجم عينة البحث (٣٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥– ٦) سنوات الملتحقين بروضةالقاعدة الجوية– محافظة الطائف– المملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، حيث تم إستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة، بإستخدام القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

متغيرات البحث:

تحددت متغيرات البحث فيما يلي:

- **المتغير المستقل:** ويتمثل في برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة.
- **المتغير التابع:** ويتمثل في تنمية أبعاد الإنتماء والمواطنة الأربعة (البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي) ويتحدد في هذا البحث من خلال ممارسة الأطفال لمجموعة من الأنشطة والخبرات المتكاملة.

أدوات البحث:

- بطاقة ملاحظة لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).
- إختبار مصور لقياس قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:

إتبع البحث الإجراءات التالية:

أولا: الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في المحاور التالية:

- قيم الإنتماء والمواطنة المناسبة لطفل الروضة من حيث المفهوم– الأهداف– الأهمية-إستراتيجيات تنمية الإنتماء والمواطنة.

- الأنشطة المتكاملة للطفل وأهميتها في تعليم الطفل.

ثانيا: بناء البرنامج القائم علي الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض قيم الإنتماء والمواطنة وذلك وفق الخطوات التالية:

- تحديد– لأهداف العامة للبرنامج.
- تحديد وصياغة أسس وفلسفة بناء البرنامج.
- تحديد– محتوي البرنامج من الأنشطة المتكاملة.
- تقويم البرنامج.

ثالثا: إعداد أداوت القياس كما يلي:

١– إعداد بطاقة ملاحظة لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة:

- تحديد أهداف بطاقة الملاحظة.
- بناء بطاقة الملاحظة.
- صياغة مفردات البطاقة.
- تحديد تعليمات البطاقة.
- ضبط البطاقة وعرضها علي مجموعه من السادة المحكمين.

٢– إعداد إختبار مصور لتقييم قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة:

- تحديد أهداف ومواصفات الإختبار المصور.
- بناء مفردات الاختبار المصور.
- تحديد تعليمات الإختبار.
- ضبط الإختبار وعرضه علي مجموعه من السادة المحكمين.

رابعا: اختيار عينة البحث.

خامسا: تطبيق أدوات البحث قبليًا.

سادسا: تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة على الأطفال عينة البحث.

سابعا: تطبيق أدوات البحث بعديًا.

ثامنا: مناقشة النتائج وتفسيرها ومعالجتها إحصائيا.

تاسعا: وضع توصيات البحث ومقترحاته في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

- المواطنة Citizenship:

تعددت في التربية في معظم الدول العربية مفاهيم مثل المواطن، المواطن الصالح، الوطن، الوطنية؛ فالوطن في إصطلاح العربية كما جاء في اللسان العربي لإبن منظور هو المنزل الذي يمثل موطن الإنسان ومحله، فنقول وطن بالمكان، وأوطن: أي أقام به متخذا إياه محلاً وسكناً يقيم فيه، وأما الوطنية فهي المشاعر والروابط الفطرية التي تنمو بالإكتساب لتجذب الإنسان إلى الوطن الذي إستوطن وتوطن فيه (محمد عمارة، ٢٠٠٥، ٦٦).

وقد إتفق معظم المربين على أن الهدف الجوهري للتربية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة (Good Citizenship) وهي التي تحقق المواطن الفعال في خدمة، نفسه وبيئته المحلية ووطنه والمجتمع الإنساني الذي ينتمي إليه (جودت سعادة، ٢٠٠٦، ٨٣). وقد جاء في قاموس Oxford أن المواطنة Citizenship تعني أن يكون المواطن مواطناً لبلاد معينة بالحقوق والواجبات، وقد وردت citizenship أيضاً بمعنى الجنسية، وتعني إنتساب أو إنتماء الفرد إلى الدولة بوصفه عنصراً من العناصر المكونة لها (مبارك سالمين، ٢٠٠٥، ٢).

وقد تعدد مفهوم المواطنة لدى علماء الاجتماع والسياسة،فيرى العواء وآخرون أنها ممارسة منظمة يقوم بها المواطن في أرضه "الوطن" من خلال الدستور والقوانين، ويرون أن للمواطنة ركنين (المشاركة والمساواة) بالنسبة لكل مواطن، وله نفس الحقوق وعلية نفس الواجبات (محمد العواء وآخرون، ٢٠٠٠، ١).

وأما الرشيد فقد جعل للمواطنة أربعة أركان هي: الوطن، المواطن، الموطن الآخر، والعالم من حوله، ورأى أنها مستلزمات للمواطنة لا بد من الإنسجام والتآلف فيما بينها ولكل منهما حق على الآخر (ناصر الرشيد، ٢٠٠٠، ٩٠) (بندحمان، ٢٠١٤، ٣٢).

وأما الشعور الوجداني بالإنتماء الذي ينبع من أعماق الإنسان ويكون جزءا من ضميره، فقدأكد مسفر على أنه من أساسيات المواطنة حيت حددها أنها شعور بالإنتماء وتشجيع المواطن على المشاركة المجتمعية وممارسة الحقوق والإلتزام بالواجبات تجاه الوطن. (مسفر، ٢٠٠٠، ١٢٤).

وهو شعور وجداني بالإرتباط بالأرض وبأفراد المجتمع ويترجم هذا الإرتباط إلى مجموعة من القيم الاجتماعية الخيرة التي تربط الناس بعضهم ببعض.

ومن القيم التي ترتبط بالمواطنة: تقدير المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار – ضمان حرية التعبير – مسئولية الفرد عن أفعاله– الإهتمام بحقوق الإنسان – تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع (الصغير، ٢٠٠٣: ٦٩).

ويرى (Kerr, 2003, 87) أن المواطنة هي جملة من القيم المعيارية تتمثل في: الإنتماء، الحقوق ومنها حق الإنسان في الحياة الآمنة الكريمة وفي العدالة والمساواة في الحقوق الإجتماعية لكل فرد في المجتمع بصرف

النظر عن جنسه أو دينه أو مذهبه، وكذا حقه في التعبير عن رأيه، والواجبات ومنها الدفاع عن وطنه، وإحترام آراء الآخرين، والمشاركة المجتمعية.

التعريف الإجرائي للمواطنة: هي تلك المجموعة من القيم والمبادئ والسلوكيات التي يكتسبها الطفل وتتضمن الأبعاد التالية (البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي) والمشاركة المجتمعية وتساهم في تنمية شخصية الطفل وتجعله إيجابيا في المجتمع يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاه وطنه والتي يسعى البرنامج لتنميتها لدى أطفال الروضة.

– مفهوم الانتماء Belonging:

يشكل الإنتماء مجموعة من الروابط أفكار، قيم، أعراف، تقاليد تتغلل في الفرد وتشده إلى جماعة أو عقيدة أو فلسفة معينة؛ وقد يأخذ الإنتماء شبكة من المشاعر أو منظومة من الأحاسيس التي تربط الفرد والمجتمع، والإنتماء قيمة يكسبها الفرد من خلال تفاعله مع المحيطين به من خلال العمل الجماعي وتحمل المسئولية ونكران الذات والوحدة الوطنية للدولة (عزة، ٢٠٠٠: ١٩) (chiodo,leisa,2012:169).

إن التيارات القادمة من الغرب عبر السماوات المفتوحة والتكنولوجيا الحديثة قد تؤثر بشكل أو بآخر في الإنتماء الوطني، وعلينا أن نعد العدة للاستفادة من إيجابيات العولمة من خلال دعم قيمة الإنتماء الوطني لدى النشء وفي إطار مهام الدولة لتدعيم الإنتماء الوطني عليها أن تقوم بما يلي:

- إقامة علاقة المواطنة بما تعنيه من حقوق متساوية أمام القانون.

- مشروع وطني يحظى بقبول عام (وطفة، ٢٠٠٣، ٥٨).

وهناك دعوات لتعزيز الإنتماء الوطني لدى الأطفال، وذلك لمواجهة المعضلات التي تواجه العديد من الأوطان، ويمكن لبرامج الإنتماء الوطني أن تأخذ أشكالاً متعددة وصوراً شتى لتصل إلى أهدافها في تعزيز ذلك الإنتماء، فمنها ما يصبح برامج ومناهج تعليمية تغطي المراحل التعليمية كافة، وتتطور بتطور النضج العقلي للنشء لتصل إلى عمق تفكيرهم وتداعب خيالهم وتصاحب تطلعاتهم، ومنها ما يكون برامج توعية وإرشاد، ومنها ما يكون قدوة ومثلاً ونموذجاً (Pachano, 2008: 152).

الإنتماء للوطن هو مؤشر لقوة الشعوب وتماسُكها، والقاعدة التي يرتكز عليها بناء وتنمية المجتمعات، وهناك عدة عوامل تؤثر أو تتأثر بالإنتماء للوطن، ومن أهم عوامل تعزيز الإنتماء هي التربية بمفهومها الواسع؛ حيث هي مصدر أساسي في النمو الفكري والشخصي، والإجتماعي والسياسي، والروحي والبدني، والتربية المقصودة هي الممثل الرئيسي للقيام بمثل هذه المهمة من خلال المعلمة والمنهج، وبيئة التعلم وبرامج الأنشطة التعليمية التي تقوم بأدوار مهمة جدًّا في تعزيز الولاء والمواطنة الحقة، والتي تشرك من خلالها الطفل في الأنشطة المتكاملة والأعمال المختلفة (العامر، ٢٠٠٥، ١٣).

إن الإنتماء للوطن من أهم القِيَم التي يجب على المؤسسات التربوية أن تحرص على تنميتها لدى الأطفال؛ نظرًا لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية، ينبغي غرسها في نفوس الناشئة، ويأتي كذلك عامل الأسرة وهو عامل ربما يعده بعضهم أهم من أي عامل آخر، بحكم أن كلاً منا يولد ويعيش ويتربى داخل الأسرة أولاً وأخيرًا، بل ويتعلم ويتشرب

كثيـــرًا مـــن القـــيم والعـــادات والســـلوكيات مـــن داخـــل الأســـرة (Nussbaum,2001: 86).

كذلك أصبحت وسائل الإعلام جزءًا من حياة الناس، وغدت هذه الوسائل من إذاعة وتلفزيون وإنترنت، وصحافة وفضائيات وغيرها– ذات تأثير قوي في صناعة شخصية الفرد، وأصبحت هي الموجِّه الأول لفكر الفرد.

ويعتبـر الإهتمـام بـالتراث والثقافـة والجـذور، جـزءٌ مـن محافظـة الشعوب على صَوْن هُويتها الوطنية والثقافية، وقيم الإنتماء والمواطنة وأصبح هذا التراث– سواء ما يعود منه إلى المكان، أو الذي يرجع إلى علَمٍ من أعلام الأمة بجميع تخصُّصاته– جزءًا لا ينفصل من الأمة.

إن دور الأنشطة التي تقوم على الثقافة والتراث مهم في تكوين مفهوم الإنتماء الوطني لدى المواطن، وتشكيل إحدى الوسائل الأساسية المهمةفيتعزيزوتنميةمفهومالإعتزاز الوطني(Phillips,2011: 98).

ولا بد أن يتحول هذا الحب والإنتماء والوعي بالمواطنة إلى إنفعالٍ، وإلـى عاطفـة، ويصـبح قيمـة وطنيـة تتمثَّـل فـي السلوك السليم، ولـيكن الإنتمـاء مـن دوافـع الإنتـاج والتقـدم والإبتكـار والإبـداع، فقـد بـدأت الإختراعات والإبداعات في العصر الحديث عندما خلق الإنتماء للوطن (درويش، ٢٠٠٩: ٥٤).

ويـرى (عبـد الكـريم،٢٠٠٥: ١٤٣) أن ظـاهرة ضَـعف الإنتمـاء والـولاء لـدى الأجيـال الجديـدة علـى درجـة كبيـرة مـن الخطـورة والأهميـة بمكـان، وذلـك لمـا لهـذه الظـاهرة السـلبية مـن آثـار مباشـرة علـى الوحـدة الوطنيـة والمنظومـة الاجتماعيـة والأمـن القـومي، فـلا بـد مـن التكـاتف

والتعاون من أجل معالجة هذا الضَّعف؛ حتى لا يودي بثروة الوطن إلى الهاوية، ألا وهم النشء.

مظاهر الإنتماء للوطن:

- التضحية من أجل الوطن.
- القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية بكافة أنواعها.
- المحافظة على اللغة الرئيسية.
- المحافظة على اللبس والزي الشعبي.
- طريقة الأكل، والتحدث مع الآخرين.
- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.
- التكامل والتعاون داخل الأسرة الواحدة (الجوهري،٢٠٠٢، ٢٩).

التعريف الإجرائي للإنتماء مجموعة من القيم التي تخص المجتمع العربي وتركز على تنمية الوحدة الوطنية وطاعة ولاة الأمر والتضحية في سبيل الوطن والمشاركة في شؤون المجتمع والاهتمام بالآخرين والالتزام بالسلوك الجيد ومناقشة واحترام أراء الاخرين وإحترام عادات وتقاليد الوطن.

الأنشطة المتكاملة Integrated Activities:

يمكن تعريف أنشطة الخبرة المتكاملة بأنها: "كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة الموجهة (نظام الأركان وركن التعلم الموجه المقصود) والتي تتيح للطفل

أن يشبع حاجاته وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة".

وهنا يجب أن نوضح أن الخبرة المتكاملة في رياض الأطفال هي خبرة مقصودة مخطط لها مسبقاً وتحدد لها الأهداف في مجالات النمو الثلاث بحيث يكتسب الأطفال من خلال التفاعل والمشاركة ما يأتي:

- بعض المفاهيم الأساسية.
- بعض الإتجاهات والقيم.
- بعض الإهتمامات والميول.
- بعض العادات والمهارات العقلية والحسية والحركية والاجتماعية (جاد، ٢٠١٠، ١١٧).

التعريف الاجرائى للانشطة المتكاملة: مجموعة خبرات تعليمية يتم تخطيطها وإعدادها بحيث تضم أبعاد قيم الإنتماء والمواطنة (البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي) بشكل مترابط ويكون فيها الطفل إيجابيا في تخطيط الأنشطة وتنفيذها تحت إشراف منظم وموجه بما يوفر له فرص تنمية الإنتماء والمواطنة.

الإطار النظرى:

مؤسسات تنمية الإنتماء والمواطنة لدى الطفل:

هناك العديد من المؤسسات التى يتعرض لها الطفل خلال مراحل حياته المختلفة والتى ينبغى ان تعمل بالتعاون وجنبا الى جنب في تنمية الإنتماء لدى الطفل وهذه المؤسسات هى: الأسرة ورياض الأطفال.

أولا: دور الأسرة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى الطفل:

الأسرة منظمة اجتماعية تتميز عن المنظمات الأخرى ببعض الخصائص التي تجعل منها نظاما اجتماعيا مستقلا ذات صفات فريده حيث أنها المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي التي تشكل طبيعته الاجتماعية وتشكل أفكاره وبناء شخصيته وهي حجر الزاوية في البناء الاجتماعي فإذا صلحت الأسرة صلحت بقية النظم الاجتماعية (المحروقي، ٢٠٠٨: ٩٩)

ويمكن للأسرة أن تقوم بدورها في تربية الأطفال على الإنتماء والمواطنة من خلال ما يلي:

١- إعداد الأطفال لأن يكونوا مواطنين صالحين متمسكين بعقيدتهم.

٢- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة وتنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه، واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتيسير شؤوننا الحياتية (المعمري، ٢٠١٢، ١٤-١٧).

٣- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال ليزدادوا اعتزازا به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شانه والدفاع عنه..

٤- التعريف بصروح الوطن بأخذ الأطفال في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية، مع سرد قصة كل موقع منها.

٥- تعزيز ثقافة الحوار والمشاركة والتسامح مع إحترام الإختلاف (حمدان، ٢٠٠٨، ٥٩).

٦- إكساب الطفل المهارات التي تمكنه من أن :

أ- ينتمي لوطنه.

ب- يقدر المصلحة العامة ويقدمها على مصلحته الخاصة، ويضحي من أجل الصالح العام .

ج- يعمل بروح الفريق، ويمارس العمل الجماعي التطوعي.

د- يتحمل المسؤولية، ويمارس الأساليب العقلانية في الحوار. (Figen,2012: 178).

هـ- يؤدي واجباته، ويتمسك بحقوقه، ويؤمن بمبادئ العدالة الاجتماعية.

و- يتحلى بالخلق الرفيع ويتأدب بآداب الحوار، ويحترم آراء الآخرين.

ز- يمارس النقد الذاتي، ويشارك في إتخاذ القرار (الحامد، ٢٠٠٥، ٢٧).

ومن أهم المجالات التي ينبغي للأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة في أطفالها يشير (شكيب،٢٠٠٢، ٦٨-٨٧) إلى ما يلي:

١- ربط الطفل بمعتقدات الأسرة الدينية، وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيا له.

٢- تأصيل حب الوطن والإنتماء له في نفوس الناشئة في وقت مبكر، ويتم ذلك بتعزيز الشعور بالفخر للإنتماء لوطنه، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى العمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته.

٣- تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، وبث الوعي فيه بتاريخ وطنه وإنجازاته، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والإقتصادية للوطن.

٤- العمل على إدراك الطفل للمعاني التي يرمز لها "العلم"، والنشيد الوطني، وإحترام قادة وولاة أمر الوطن.

٥- تعويد الطفل على إحترام الأنظمة التي تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم. وتنشئة الطفل على حب التقييد بالنظام والعمل به.

٦- العطف على الضعفاء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة. وغرس روح المبادرة للأعمال الخيرية.

٧- تعويد الطفل على حب العمل المشترك، وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهم والتعاون والتكافل.

٨- نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها والمشاركة في المهرجانات الوطنية التي تدل على تعاون المجتمع، كأسبوع الشجرة وأسبوع المرور، وأسبوع العناية بالمساجد وغيرها.

٩- تهذيب سلوك وأخلاق الطفل، وتربيته على حب الآخرين والإحسان لهم، وحب السعي من أجل قضاء حاجات الآخرين (المعمري، ٢٠١٤، ٣٨).

ومن الوسائل المعينة للوالدين لتحقيق ما سبق أشار (شكيب، ٢٠٠٢، ٨٧) لما يلي:

١- ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخير والسعي لخدمة الوطن.

٢- تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وصوتيات تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة.

٣- المشاركة مع الأطفال في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم.

٤- رواية القصص المحفزة عن حب الوطن والموجهة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.

٥- التعريف بصروح الوطن بأخذ الأطفال في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد، مع سرد قصة كل موقع منها.

٦- تعريف الأطفال بالرموز الدينية والوطنية الذين طالما خدموا الوطن في الماضي في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية وغيرها.

ثانيا: دورياض الأطفال فى تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى الطفل:

لا أحد ينكر أهمية الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل عن باقي المراحل العمرية في تكوين

الأساس الذي يبني عليه جميع الخصائص الشخصية اللاحقة، ففيها يتم تشكيل شخصية الطفل ووضع البذور الأولى لبنائه وغرس التقاليد ومن هنا برز الإهتمام برياض الاطفال في عملية التربية والتنشئة الإجتماعية.

من هذا المنطلق يتضح لنا أن رياض الأطفال لها أهمية كبيرة في صنع شخصية الطفل فهي تنميها وتبرز مكوناتها وتشكلها وتنمي مهاراته اللغوية وإتجاهاته الإيجابية نحو الروضة والوطن وهي في ذلك تلعب

دورا كاملا ومتعاونا مع الأسرة في هذه المجالات (هدى، عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ٥٠).

ولغرس قيم المواطنة والإنتماء فى رياض الأطفال يجب:

١- الإهتمام بالقصص التاريخية والتراث الشعبي في تنمية قيم المواطنة لدى الطفل.

٢- ألعاب البناء وسيلة تعليمية فعالة تساعد المعلمة في تقديم العديد من الأنشطة.

٣- أن يتحلى كلا من المعلمة والآباء والأمهات بقيم المواطنة الصالحة تتيح للأطفال الفرصة لمشاهدة القدوة الصالحة.

٤- أن تقدم للمعلمات برامج توضح كيفية غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال وتنميتها.

٥- إهتمام القائمين بوضع المناهج بالأخذ بأسلوب اللعب والعمل والأنشطة التي تثير فضول ودهشة الطفل للتعلم بدلا من الحفظ والتكرار.

٦- كتابة بعض القصص التاريخية لأطفال الروضة حتى يسهل على المعلمة تقديمها للأطفال.

ويمكن أن تحقق الروضة تربية الأطفال على الوطنية والمواطنة من خلال ما يلي:

أ- العمل على تعزيز الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال عن طريق:

١- تزويد الأطفال بالمهارات اللازمة لفهم الحقوق والواجبات، والحقوق تشمل كل ما يكفله الوطن لهم من حقوقهم في روضتهم ودائرتهم

التي يعيشون فيهاأما واجبات المواطن التي يجب أن يفهمها كل طفل ويؤديها على وجهها الأكمل فتشمل أمورا منها:

- تحمل المسؤولية المشتركة، والمشاركة في صنع القرار.
- بصيره بطرق الحوار ووسائل إبداء الرأي (محفوظ، ٢٠٠٦، ١١٣).
- المشاركة في تقويم من يخرج على النظام، بحيث يزود الطفل ويدرب على أساليب تناسبه، وتلائم البيئة، وتساعد على تنفيره من مخالفة سلوك المواطنة، وبالتأكيد فإن على الروضة ضرورة تدريب الأطفال عمليا على حفظ النظام داخل قاعات النشاط وداخل الروضة (Torney-Purta, 2002, 48).

٢- تعويد الأطفال على التعايش والتعاون مع الآخرين.

٣- تربية الأطفال على الشورى:

وهذه التربية تعمل على تنمية قيم التسامح والحوار وتقبل وجهات نظر الآخرين، وطاعة قرارات الأغلبية، وغيرها من القيم والمهارات التي لا بد أن يكتسبها الطفل لكي يستطيع التفاعل مع الآخرين في الأسرة، والروضة والمجتمع (أحمد، ٢٠٠٨، ٨٧٧).

٤- تربية الأطفال على السلام:

وتهدف التربية على السلام بصفة عامة إلى تعليم القواعد الضرورية للعلاقة المنسجمة والسليمة بين الأمم والناس، وتشجيع الإحترام الكامل لحقوق الإنسان وحرياته، وإحترام حرية أي فرد في التعبير، والتمسك بمبادئ: الحرية والعدالة، والتسامح، والتعاون، والحوار. ويتم ذلك بأسلوب غير مباشر من خلال الأنشطة والخبرات المتكاملة (المركز العربي للبحوث التربوية، ٢٠٠٧، ٤٦).

ب- أن تعمل الروضة على تحسين تنمية الوطنية والمواطنة من خلال برامج الأنشطة المتكاملة:

حيث يمكن للروضة أن تعمل على تحسين تنمية الوطنية والمواطنة من خلال: المناخ التعليمي، وبرامج الأنشطة المتكاملة، وأسلوب وآداء المعلمة، وإستراتيجيات التعلم (Kristiana, 2011, 88).

١- حيث ينبغي تهيئة المناخ التعليمي المناسب الذي يسمح بتنمية مفاهيم التربية الوطنية، ويتيح المجال لمشاركة الأطفال في الأنشطة المتكاملة المختلفة، فالعمل الجماعي والتعاون يسهل العملية التعليمية التي تقوم بها المعلمة، وتزداد فاعليتهم وأداؤهم عندما تتوفر مختلف لوازم التعليم، وتقدم الإمكانات المختلفة، وتنفتح الروضة على الخارج، ولقد وجد أن الروضة التي تسود فيها مبادئ الشورى والإحترام المتبادل للآراء والذات الفردية، وترسيخ العلاقات الإنسانية الإيجابية وغيرها تؤدي إلى ترسيخ قيم التماسك الاجتماعي وإنتماء وولاء الطفل لوطنه (السويدي، ٢٠٠١، ٥٩).

٢- أن تهتم الأنشطة والبرامج المتكاملة المقدمه في الروضة بإكساب الطفل الهوية الوطنية، وتؤكد فيها على إرتباط الطفل بوطنه أرضاً، وتاريخياً، وبشراً، وتستثير لديه مشاعر الفخر بالإنتساب لوطنه وتغذي فيه الإستعداد للتضحية في سبيله بالنفس والنفيس، وأن تكون هذه الأنشطة ذات تأثير إيجابي نحو الانتماء (Oxfam, 2006, 119).

٣- من أجل تنمية ناجحة للمواطنة يجب الإهتمام بالمعلمة التي لا تزال عنصراً فعالاً في العملية التعليمية، ليس بإعتبارها حاملة للمعرفة التي يجب أن يكتسبها الأطفال عن وطنهم وقضاياه، بل لأنها تمثل

نموذجاً للمواطن التي سوف يحتذي بها الأطفال في طريقهم ليكونوا مواطنين صالحين (ناصر، ٢٠٠٢، ٤٨).

٤- ضرورة تنويع أساليب وإستراتيجيات تنمية الإنتماء والمواطنة لتشمل: برامج تعليمية تربوية، وإستراتيجيات العصف الذهني والتوعية وزيارات ميدانية؛ لأن تنمية الوطنية والمواطنة لا يتحقق على النحو الأمثل إلا في المواقف العملية ومن خلال علاقة الروضة بمختلف مؤسسات المجتمع المدني والبيئة الخارجية فهناك ميادين كثيرة إذا أستغلت بشكل جيد من الروضة أمكن رفع أداء المعلمة والطفل مثل الاشتراك في الأندية الرياضية والإجتماعية، والمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها وغيرها.(الحبيب، ٢٠٠٥، ٩٩).

٥- يمكن للأنشطة المتكاملة أن تؤدي دورا كبيرا في تحسين تنمية الوطنية والمواطنة وحتى تؤدي هذا الدور على الوجه الأكمل يجب العمل على:

- تنويع برامج الأنشطة لتشمل برامج تربوية إجتماعية وثقافية وبيئية وكشفية وسياحية.
- إستغلال الأنشطة المتكاملة في تنمية المعارف والمهارات التي تمكن الأطفال من تطوير قدراتهم الإجتماعية مثل العمل ضمن فريق والتضامن والتسامح، والروح الرياضية (Marchetti, 2010, 35).

وحتى تحقق الروضة دورها الإيجابي في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لابد من مراعاة الجوانب التالية:

- تحويل الحياة داخل الروضة إلى نموذج للتطبيقات العملية من خلال الأنشطة المتكاملة يمارس فيها الأطفال دورهم في إدارتها وممارسة قيم

ومهارات المواطنة التي يسعى المجتمع لتحقيقها لديهم في حياتهم المستقبلية (Davy, 2011, 65).

- تحقيق أهداف تربية المواطنة من خلال إستخدام كافة الإمكانات والوسائل التعليمية والأنشطة المتكاملة.

مما سبق يمكن القول بأن تربية الأطفال على المواطنة والإنتماء لا يمكن أن تتحقق على الوجه الأكمل إلا بوجود تعاون وثيق بين الأسرة والروضة، فالبيئة والمجتمع اليوم معلم أساسي يزاحم الروضة وبالتالي فإن أي تعلم أو خبرة يحصل عليها الطفل من الروضة لا يمكن أن تحقق أهدافها ما لم يكن هناك تفاعل وتعاون بين الأسرة والروضة والمجتمع بهدف تعزيز وتأكيد الخبرات المكتسبة المواطنة والانتماء (Holden, 2004, 79).

أهمية الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى الطفل:

ينظر إلى التربية من أجل المواطنة على أنها هدف للنظام التعليمي بأكمله، فوظيفة الروضة الحديثة إعداد الأطفال لأدوار المواطنة المختلفة، إنطلاقاً من كون المواطنة مهارات وقيماً مكتسبة بالممارسة، وكلما تم تزويد الأطفال بمهارات المواطنة ومعارفها زادت فرص مشاركتهم المستقبلية في شؤون وطنهم (Davis et al., 2001, 113).

ويبدو أن التربية من أجل المواطنة في دول منطقتنا لا تنال الإهتمام الذي يتناسب مع بناء مواطن مسؤول(الغريبي، المعمري،٢٠١٢: ٣٤)، وربما كان هناك من يعتقد أن التركيز على بعض الموضوعات التاريخية والجغرافية في منهج الدراسات الاجتماعية، والأنشطة المتعلقة بجمع

الصور ولبس الشعارات التي تمثل العلم، أو خريطة البلد، وتزيين الروضة ببعض المشغولات التراثية، كفيل بإعداد مواطن، وبذلك كان التركيز على المواطنة الرمزية Symbolic Citizenship (السويدي، ٢٠٠١: ١٩)، أي إنه لا يوجد توجه لبناء المواطنة النشطة أو المسؤولة Responsible Citizenship، وربما يعود هذا إلى ضيق مفهوم المواطنة لدى القائمين على تصميم المنهج وتنفيذه، وهو ما تأكد للباحثة من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة (العامر، ٢٠٠٥)، (الحبيب، ٢٠٠٥)، (المعمري،٢٠١٢). ويستلزم مفهوم تربية المواطنة تنشئة الصغار وتهيئتهم للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، وتمكينهم ليصبحوا مواطنين مدركين لمسؤولياتهم وحقوقهم وواجبا تهم، ملتزمين بالقيم، مدركين للمعارف والمهارات الأساسية اللازمة للمشاركة الفعالة في الحياة (Willam, 2004, 81).

وتربية المواطنة عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في ديناميكية المجتمع الذي ينتمي إليه، فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسئولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه.

إن غرس وإدراج ثقافة وقيم المواطنة في المنظومة التعليمية، يتطلب أفقا زمنيا طويل الأمد حتى تؤتي أكلها وتنضج ثمارها، وهي في جميع الحالات في حاجة إلى التكامل في الأنشطة. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها من

خلال الأنشطة المتكاملة، ومناهج إعداد المعلمات وتهيئة البيئة التعليمية لإدراك تلك الأهداف(Ojugo,et al.,2009, 136).

وتفيد دراسة (Lundy & Mcevoy, 2007, 56) أن رياض الأطفال أحرزت أفضل النتائج في تربية المواطنة عندما تم تقديم محتوى ومهارات المواطنة ضمن جو الأنشطة والخبرات التعليمية المتكاملة لمناقشة قضايا المواطنة والتركيز على أهمية العمل الوطني، وتشجيع التكامل بين المؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع. كما أن لتعليم الأطفال كيف يكونون مواطنين صالحين أثرا أكبر وأعمق بكثير من مجرد إشباعهم بالإحساس بالمسؤولية. كما كشفت الدراسة عن العلاقة بين "مشاركة الطفل" في عملية إتخاذ القرار ونمو ثقته بنفسه وزيادة رغبته وإقباله علي التعلم من خلال مشاركته بفاعلية في الأنشطة والخبرات التعليمية المتكاملة (Mac Naughton et al.,2007, 78).

ويشير (David, 2007, 63) في دراسة عن تأثير نظام التعليم الكندي في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة أن النتائج تؤكد أن هناك مجموعة من القيم والممارسات والتوجهات التي تثري علاقة الفرد بوطنه يتم تعلمها في المؤسسة التعليمية ومن خلال تصميم أنشطة وبرامج تعليمية يكون فيها الطفل إيجابيا.

ويؤكد كلا من (Suarez & Hilliard, 2004, 58) أن الحكومة الأمريكية تعول كثيرا على برامج تربية المواطنة لأنها تقوم بتعليم قيم الديموقراطية وإحترام المكتسبات الوطنية وتعزيز الإنتماء والتماسك الوطني. وهذا ما يجعلها تنفق عشرات الملايين من الدولارات سنويا على تلك البرامج. ويضيف (Beck & Ellis, 2002, 23) إلى أنه ثبت من خلال دراسة ميدانية أن تعليم الديموقراطية في المؤسسات التعليمية من

خلال الأنشطة الفعالة يسهم بدلالة إحصائية إيجابية في إحترام الرأي الآخر وفي التعايش مع الآخرين وتحملهم مما له الأثر الملموس في مفاهيم تربية المواطنة.

ويشير (Pick, 2007, 71) أن التربية الوطنية صارت تدرَّس بجميع المؤسسات التعليمية بدءا من الروضة في بريطانيا كجزء من منهج التعليم القومي، لكن غرس المعنى الحقيقي للمواطنة لا يتم إلا بتضافر جهود الروضة والأسرة، وبقية مؤسسات المجتمع. ويضيف مستشهداً بمقابلات أجراها مع بعض المعلمين والمديرين إلى أن أحدهم يقول "نحن نحاول تشجيع الأطفال على المشاركة في عملية إتخاذ القرار بالروضة، لكي يدركوا منذ الصغر أهمية تحمل مسؤولية أنفسهم، بالإضافة إلى مراعاة الآخرين، وهذه المبادرة الجديدة التي قامت بها الحكومة البريطانية قد تختلف من مكان لآخر في كافة أنحاء البلاد، لكنها تهدف بشكل موسع إلى مساعدة الأطفال على التفهم الكامل لواجباتهم ومسؤولياتهم من خلال فاعليتهم في الأنشطة المختلفة.

وفي دراسة أخرى قام (Losito, 2003, 123) بالتعرف إلى أثر مناهج التربية الوطنية في نظام التعليم الإيطالي ومدى الكفاءة النوعية لمشاركة المتعلمين في الأنشطة والفعاليات الوطنية مما يحقق أهداف تنمية قيم المواطنة. ويشير لوسيتو إلى أنه ينظر للتربية الوطنية على أنها هدف أساس من أهداف نظام التعليم الإيطالي, ولذا فهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية تحث على المحافظة على الدستور وإحترام حقوق الوطن والتعريف بحقوق المواطنين. وقد حظيت مناهج التربية الوطنية بعدة مراجعات وإصلاحات بهدف إدخال مفاهيم وقيم جديدة من مثل التعليم من أجل السلام, التعايش مع الآخرين, احترام

الأقليات, التربية البيئية....الخ وتسهم البرامج التربوية في تأصيل هذه الأنشطة والتشجيع عليها. ولكن لوسيتو يخلص من دراسته إلى التأكيد على وجود فجوة بين المناهج المخطط لها وبين الواقع الفعلي لتنفيذها في المؤسسات التعليمية وهذه الفجوة تشمل ممارسات المعلمين وعدم القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية التي بنيت عليها تلك الأنشطة. وفي تقرير (ديسمبر,٢٠٠٤) صدر عن منظمي حملة الرسالة الوطنية للمدارس الأمريكية (Campaign for the Civic Mission of Schools) بعنوان: (من الفصل الدراسي إلى المواطنين: المواقف الأمريكية تجاه التربية الوطنية) يشير إلى أنه بالرغم من إعتقاد غالبية الشعب الأمريكي بأن التربية الوطنية قادرة على تعليم الديموقراطية وأسس الحياة المدنية إلا أن هناك من يرى أن المؤسسات التعليمية لا تحقق رسالتها الوطنية ولا تؤدي دورها المطلوب بشكل كاف في إعداد المواطن الصالح الذي يشارك ويتفاعل مع قضايا مجتمعه مما يجعله عاجزاً عن ممارسة واجباته الوطنية. ومن هنا فإن التقرير ينادي إلى أن تتولى المؤسسات التعليمية مسؤولية النهوض بالتربية الوطنية من خلال تصميم أنشطة وبرامج متكاملة حتى تحقق ما أسند لها من توقعات على المستوى الشعبي والوطني والرسمي.

ويرى (Galston, 2001) أنه لكي يتحقق التعليم الصحيح للمواطنة في المدارس لابد من شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي يتم خلالها الإسهام في جهود المدرسة والتفاعل معها بشكل إيجابي.

وفي أسبانيا يشير (Navel et al.,2003) إلى أن نظام التعليم الأسباني أدرك أهمية التركيز على إصلاح برامج تربية المواطنة خاصة بعد تنامي دعاوى العولمة. لقد إنتشرت المناداة بتعليم الديموقراطية في

المدارس وتفعيل دور الروضة والمدرسة لإعداد المواطن الجديد في القرن الحادي والعشرين, ولن يتم كل ذلك إلا بعمل إصلاحي عميق تتم فيه مراجعة البرامج والأنشطة التربوية وإجراء البحوث العلمية وصياغة السياسات التربوية وإصلاح برامج الأنشطة التربوية على أسس حديثة.

وتؤكد الدراسة أن عملية إصلاح برامج تربية المواطنة ليست مسؤولية الروضة والمدرسة فحسب بل هي مسؤولية الأسرة والمجتمع ووسائل الأعلام وكافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نخلص إلى النقاط الآتية:

أولاً: لا يزال مفهوم المواطنة الذي يضمَّن داخل المناهج والبرامج بعيداً عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم، الأمر الذي لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تدفع إلى المشاركة وتُعمَّق بالانتماء، وتعطي فرصاً لصقل هذه المهارات وممارستها في الحياة.

ثانياً: لا تزال التربية من أجلالإنتماء والمواطنة تهدف إلى بناء شعور وطني رمزي قائم على ترديد بعض الأغاني الوطنية، بدلاً من أن تركز على الفضائل الأخلاقية والقيم المدنية، وحقوق الإنسان والمواطنة، وحرية التعبير وغيرها من الجوانب التي تقوم على مبدأ المواطنة.

ثالثاً: لا تعتبر المواطنة اليوم هدفاً أساسياً للأنظمة التربوية، بل هي مجرد معرفة نظرية التي تتضمن حقائق تاريخية وجغرافية لا تساعدهم على تنمية مشاعر الإنتماء من خلال توفير أنشطة داخل الروضة وخارجها لخدمة المجتمع ولتعميق مفهوم المشاركة والإنتاج.

أهداف تنمية قيم الإنتماء والمواطنة من خلال الأنشطة المتكاملة:

تهدف تنمية قيم الإنتماء والمواطنة إلى تحقيق الجوانب التالية:

- إكتساب الأطفال قيم الإنتماء والمواطنة من خلال تنمية مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمؤسسات السياسية والإجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي من خلال الأنشطة والممارسة التطبيقية.
- تنمية القيم والإتجاهات التي يحتاجها الطفل ليكون مسئولاً وصالحاً وتتم من خلال مجموعة من الأنشطة التي تمكن الطفل من إحترام الذات وإحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسئولة.

تنمية قيم الإنتماء والمواطنة ومناهج الأنشطة المتكاملة:

المنهج بمفهومه الشامل هو كل الخبرات التعليمية والتربوية التي يكتسبها الطفل داخل الروضة وخارجها. وتتسم خبرة الأطفال في هذه المرحلة بالتكامل، فهم يعيشون مواقف خبرة متكاملة لا تعرف الحواجز المصطنعة التي أملتها ضرورات التخصص بين مادة ومادة أو مجال ومجال، لذلك فإن تقسيم المنهج في هذه المرحلة وفق المجالات التخصصية التقليدية أمر يتنافي مع طبيعة الأطفال في هذه المرحلة، ومن أهم الاتجاهات المعاصرة في المناهج في ضوء ذلك أن تقوم على أساس التكامل، بحيث تعمل الروضة على تهيئة مواقف حياة مناسبة أمام الأطفال لكي يعيشوا تجاربها وخبراتها النابضة، بالحياة، لكي تكون لهم عونا على بناء مفاهيمهم الخاصة وهياكلهم المعرفية وينبغي أن تقوم الخبرة في هذه المرحلة على أساس الإدراك الحسي وتنمية الحواس وأن تلتحم الخبرات الجديدة مع سابقاتها تحقيقا لمبدأ استمرار الخبرة (جاد، ٢٠١٠، ١١٤).

وتقوم المناهج الحديثة في هذه المرحلة على أساس التكامل سواء على مستوى الأهداف أو الأنشطة التي تتحقق من خلالها، كما تقوم على أساس التخطيط العلمي وإعداد البيئة والظروف المناسبة للنمو المتكامل للطفل.

أهداف التكامل في رياض الأطفال:

- يهدف التكامل إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إليه نظرة كليه تهتم بالمجال العقلي المعرفي ولا تهمل المجالات الإجتماعية الإنفعالية والحسية الحركية.
- يهتم بالقيمة الإجتماعية لما يقدم للأطفال فيتخطى الحدود التي بين المواد بمفهوم المنهج التقليدي.
- يعتمد على التنظيم السيكولوجي ثم على التنظيم المنطقي، فينطلق أساساً من إهتمامات الأطفال حيث يتم تشويقهم وإثارتهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة ثم يبدأ في استخدام المنطق (منطق المادة) بما يناسب مستوى نمو ونضج الأطفال وبالقدر الذي يتطلبه موضوع الخبرة والنشاط أو المشكلة المطروحة عليهم.
- يخرج الأطفال بمعلومات ومفاهيم وعادات واتجاهات وقيم وميول وإهتمامات متكاملة هي محصلة نشاطهم الذاتي أثناء مرورهم بالنشاط والخبرة، حيث إنهم يمرون بخبرات مترابطة تتيح لهم إشباع حاجاتهم وتكسبهم العديد من الميول والإتجاهات والعادات والقيم تسعى مرحلة رياض الأطفال إلى تحقيقها نحو بيئتهم.
- يعتمد التكامل على ما يوجد لدى الأطفال من إهتمامات وميول فيجب على المعلمة أن تحددها وتتعرف على الإمكانات والمصادر المتاحة في بيئة الروضة وخارجها التي تمكنها من توجيه الأطفال نحو

إستخدامها والإستفادة منها كذلك على المعلمة أن تثير لدى الأطفال إهتمامات وميول جديدة نحو الخبرات التي يمرون بها إذا لم تجد لديهم مثل هذه الإهتمامات والميول، وهذا يتطلب من المعلمة أن تلم بإمكانات البيئة المحلية والوسائل التعليمية المختلفة والتقنيات وغيرها من المصادر والوسائل والأساليب التي تستطيع عن طريقها إثارة انتباههم نحو موضوع الخبرة والأنشطة بشكل مترابط مما يكوّن صورة متكاملة لدى الأطفال عن موضوع الخبرة والنشاط.

وحتى تتحقق أهداف تنمية قيم الإنتماء والمواطنة بالشكل السليم، لابد أن تراعى الاعتبارات التالية عند تصميم برامج الأنشطة المتكاملة للطفل:

- أن تشمل برامج الأنشطة ثلاثة عناصر أساسية هي المعرفة المدنية والقيم والإتجاهات، ومهارات المشاركة المجتمعية الفاعلة.
- التأكيد على المنظومة القيمية المجتمعية التي تحقق المواطنة الصالحة والإنتماء للوطن وتصون الوحدة الوطنية وتهيئ للفرد درجة عالية من التوافق مع مجتمعه.
- الإهتمام بالثقافة بما ينمي لدى النشء مهارات التعامل الواعي مع قضايا المجتمع.
- التأكيد على قيم الإنتماء والمواطنة والتي تشمل الواجبات والحقوق للمواطنين وبعض القوانين والنظم الوطنية المنظمة للمجتمع.
- تنمية قيم الديمقراطية.
- إعداد الطفل لممارسة المهارات الحياتية المستقبلية للمواطنة الصالحة عن طريق التطبيقات العملية والأنشطة التعليمية.
- تنوع طرق وأساليب تنمية الإنتماء والمواطنة بصورة مشوقة ومبتكرة.

إعداد البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة:

(١) الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج التجريبي إلى تنمية بعض قيم الإنتماء والمواطنة لدي أطفال الروضة والتي تتمثل في الأبعاد التالية (البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي) ويتم ذلك من خلال الأنشطة المتكاملة.

(٢) تحديد محتوى البرنامج:

تم تصميم محتوى البرنامج في صورة أنشطة متكاملة لتنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.

(٣) أسس بناء البرنامج:

تم تحديد الأسس النفسية والتربوية لبناء البرنامج في ضوء الأسس المهمة لإكتساب طفل الروضة جوانب الخبرات التربوية للأنشطة المتكاملة وقد روعي عند إختيار محتوى البرنامج الأسس التالية:

- إن إكتساب الأطفال لقيم الإنتماء والمواطنة أو إحدى مفردات جوانب الخبرة لا يتم من خلال موقف أو نشاط واحد لكن يحتاج الطفل إلى مواقف وأنشطة متعددة ومختلفة تزيد أو تقل في عددها تبعا لصعوبة القيمة أو سهولتها.
- يجب أن تراعى المعلمة أن هناك فروقات فردية بين الأطفال تميز بينهم في سرعة إكتساب قيم الإنتماء والمواطنة.
- بما أن طفل الروضة كثير الحركة والنشاط وسريع الملل فيجب على المعلمة أن تنوع في طرق وأساليب إكساب الأطفال لقيم الإنتماء

والمواطنة وغيرها من جوانب الخبرة معتمدة بشكل أساسي في تحقيق الأهداف السلوكية للأنشطة التربوية على أسلوب الخبرة المباشرة والمناقشة واللعب بأنواعه المختلفة والأغاني والأناشيد وأساليب العرض المختلفة والقصص المناسبة والمرتبطة بكل مفهوم.

- تنظيم أركان النشاط وتحديد محتوياتها بما يتناسب مع الأهداف السلوكية للأنشطة المتكاملة لقيم الإنتماء والمواطنة وذلك بتوفير الخامات والنماذج والمصورات والمحسوسات وغيرها المرتبطة بموضوع النشاط حتى يتمكن الأطفال من معايشة محتوى النشاط وإستخدامه وتطبيقه في مواقع ومواقف مختلفة.
- التعلم الذاتي هو أنسب أساليب إكتساب الطفل للقيم والمفاهيم وعلى المعلمة تخفيز أطفالها نحو ذلك.
- اللعب هو حياة الطفل ومن خلاله ينمو وعلى المعلمة أن تستفيد من ميل الطفل الطبيعي نحو اللعب في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة.
- التنوع في أماكن تنفيذ الأنشطة التي تهدف الي إكساب الأطفال قيم الإنتماء والمواطنة ولا تعتمد فقط على غرفة النشاط.
- مراعاه تدرج مراحل إكتساب الطفل لجوانب الأنشطة المتكاملة.
- توفير تطبيقات جماعية وفردية مناسبة لجميع أهداف النشاط في مراحل إكتساب الطفل المختلفة.
- البعد عن أسلوب التلقين بالإضافة إلى مناقشة الأطفال بشكل جماعي وبشكل فردي حول كل مفهوم.
- التقويم المستمر للأطفال من العمليات اللازمة للتأكيد من مدى تحقيق أهداف برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى الأطفال.

- التنوع في برنامج الأنشطة اليومي بين أنشطة موجهة تتسم بالحركة والنشاط وأخرى هادئة.
- يعتمد البرنامج على تنمية قيم الإنتماء والمواطنة من خلال الأنشطة المتكاملة.
- تهيئة جو مليء بالسعادة والحب ليكتسب الطفل بالنمذجة كيف يكون سعيداً وهو يتعلم.
- السماح للأطفال بسرد ما قاموا به من إنجاز، وذلك في نهاية كل نشاط على أن يحتفظوا بتلك الأعمال في ملف إنجاز خاص بكل طفل حتى تكون أداه مساعدة في تقييم قيم الإنتماء والمواطنة لكل طفل.
- إعطاء الحرية للطفل في إبداء رأيه في الموضوعات المتعلقة به، اختيار الأنشطة التي يمارسها، والبيئة المحيطة من حوله لممارسة جو من الديمقراطية والمشاركة في إتخاذ القرار.
- قيم الإنتماء والمواطنة أساس لبناء أنشطة البرنامج.

فلسفة البرنامج:

تعتمد فلسفة البرنامج على فلسفة الأنشطة المتكاملة والتي تؤكد علي أن التعلم لا بد أن يرتبط بحياة المتعلم وواقعه وإحتياجاته وإهتماماته، ويتم من خلال تفاعل الطفل مع ما يحيط به من بيئته وينطلق من إستعدادات الطفل وقدراته ويمكن أن يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها الطفل في البيت الروضة.

تصميم أنشطة البرنامج:

تم تحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الأنشطة، والوقت الذي يستغرقه كل نشاط، وذلك من خلال طبيعة البرنامج، ويتكون البرنامج

من (٣٦) نشاط تم تنفيذه، بحيث يطبق على مدار (١٦ أسبوع)، بواقع (٤ أيام) أسبوعياً.

تحديد أساليب التقويم في البرنامج: تم التقويم في البرنامج الحالي من خلال:

- **تقويم قبلي:** تم تطبيق أدوات البحث قبليا على أطفال المجموعة التجريبية.
- **تقويم مرحلي:** من خلال أوراق عمل لكل نشاط وتقويم في نهاية كل نشاط حيث يفيد التقويم البنائي بعد نهاية كل نشاط من التأكد من إكتساب الطفل لأجزاء الخبرة المتكاملة (جاد،٢٠١٠، ٢٠٢-٢٠٣).
- **تقويم نهائي:** تم تطبيق أدوات البحث بعد الإنتهاء من أنشطة البرنامج للتأكد من مدى تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.

إجراءات اختيار عينة البحث:

تم إختيار روضة جيل المستقبل بالقاعدة الجوية- بمحافظة الطائف- المملكة العربية السعودية وقد تم الإختيار بناء على الأسس التالية:

- توفير الإمكانات التي تساعد على إجراء عملية التطبيق.
- يتوفر بالروضة حجرات نشاط مناسبة لإجراء الأنشطة.
- التعاون الملموس من إدارة الروضة مع الباحثة وتوفير الإمكانيات والظروف المناسبة لتطبيق البرنامج.

تم إختيار عينة البحث بطريقة عمدية من أطفال الروضة ممن يتراوح اعمارهم ما بين ٥:٦ سنوات، وبلغ حجم عينة البحث (٣٠) طفلاً

وطفلة من الملتحقين بروضة القاعدة الجوية– محافظة الطائف– المملكة العربية السعودية.

إعداد أدوات البحث:

أولاً: اختبار مصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة: (من إعداد الباحثة)

إتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعداد الإختبار:

- تحديد الهدف من الإختبار.
- تحديد أبعاد الإختبار.
- صياغة مفردات الإختبار.
- صياغة تعليمات الإختبار.
- التحقق من صدق الإختبار.
- حساب ثبات الإختبار.

الهدف من الإختبار:

هدف الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة إلى التعرف على مدى تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة والمتمثلة في الأبعاد التالية (البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي).

عبارات الإختبار:

تمت صياغة بطاقات مصور للإختبار في صورة موضوعية فبعض البطاقات تتضمن صورتين يختار الطفل الصورة الصحيحة وبعضها يتضمن أكثر من صورتين في البطاقة الواحدة يختار منها الإجابة

الصحيحة وإشتمل الإختبار المصور على (٤٠) بطاقة مصورة موزعه على الأبعاد الأربعة لقيم الإنتماء والمواطنة، وهي: البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي.

التحقق من صدق الإختبار:

صدق المحكمين:

لحساب صدق الإختبار إستخدمت الباحثة صدق المحكمين حيث تم عرض الإختبار في صورته المبدئية على المحكمين وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث الآتي:

- مناسبة الإختبار للهدف الذي وضع من أجله.
- مدى مناسبة عدد بنود الإختبار لكل بعد من أبعاد الإختبار.
- مدى وضوح صياغة بطاقات الإختبار.

حيث تم عرض الإختبار على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج الطفل عددهم عشر محكمين، وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الإختبار لما وضع لقياسه من حيث مناسبة البطاقات والصور المستخدمة وبعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين أصبح الاختبار مكوناً من أربعون بطاقة مصورة بواقع (١٠ بطاقات) لكل بعد من أبعاد الإختبار وبذلك أصبح الإختبار في صورته النهائية وصالحاً للتطبيق.

الصدق البنائى:

وذلك عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين محاور الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة بعضها البعض والدرجة الكلية للإختبار وذلك بعد إستبعاد درجة المحور من الدرجة

الكلية على إعتبار أن باقى المحاور محكاً لهذا المحور، والجدول التالى يوضح تلك المعاملات.

جدول (١)

معاملات الإرتباط بين محاور إختبار مصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة بعضها ببعض والدرجة الكلية للإختبار

أبعاد الإختبار	الشخصى	الاجتماعى	الوطنى	البيئى	الدرجة الكلية
الشخصى	–	٠.٥١٢**	٠.٠.٥٠٦**	٠.٤١٢*	٠.٣٩٤*
الإجتماعى		–	٠.٥٠٥**	٠.٤٦٨*	٠.٧٧٤**
الوطنى			–	٠.٤٢٦*	٠.٧١٣**
البيئى				–	٠.٣٨٧*

- دالة عند مستوى ٠.٠١ ، دالة عند مستوى ٠.٠٥
- قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١، ودرجة حرية ٣٠ = ٠.٤٤٩
- قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ودرجة حرية ٣٠ = ٠.٣٤٩

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود معاملات إرتباط موجبة ودالة إحصائيا بين محاور الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة بعضها ببعض والدرجة الكلية للإختبار، مما يشير إلى الصدق البنائى للإختبار.

٢) ثبات الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة:

تم حساب ثبات الإختبار ومحاوره بإستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الإختبار على عينة إستطلاعية عددها (٣٠) طفل من الروضة مرتين وذلك بفاصل زمنى (١٥) يوماً وتم حساب معاملات الإرتباط بين درجات الأطفال على الإختبار فى التطبيقين والجدول التالى يوضح تلك النتائج.

جدول (٢)

معاملات ثبات الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره

الإختبار	معامل الثبات
الشخصى	٠.٧١٣
الإجتماعى	٠.٦٨٧
الوطنى	٠.٧٢٤
البيئى	٠.٧٤٣
الدرجة الكلية	٠.٧٧٤

يتضح من نتائج الجدول السابق تمتع الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره بمعاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الإطمئنان إلى نتائجه.

ثانياً: بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة:

هذا وقد مرت إعداد بطاقة الملاحظة حتى وصلت إلى صورتها النهائية في عدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:

- إجراء دراسة مسحية لعدد من المقاييس المقننة.
- وضع إطار بالأبعاد التي يجب أن تشملها بطاقة الملاحظة، وهي: البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي.
- تم وضع مجموعة من المحكات في (٥٠) عبارة، تمثل الممارسات الدالة على قيم الإنتماء والمواطنة.

صدق البطاقة:

صدق المحكمين:

- تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المتخصصين في رياض الأطفال والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، لإبداء آرائهم حول

إنتماء كل عبارة للمحور التابع له، ومدى شمولها وصدقها ومناسبتها لأطفال مرحلة رياض الأطفال.

- بعد إستطلاع آراء السادة المحكمين، وإجراء بعض التعديلات التي أشاروا بها أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية لعبارات البطاقة هي (٥٠) عبارة موزعة على أبعاد قيم الإنتماء والمواطنة: البعد الشخصي– البعد الإجتماعي– البعد الوطني– البعد البيئي.

الصدق البنائى:

وذلك عن طريق حساب معاملات الإرتباط بين أبعاد بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة بعضها البعض والدرجة الكلية للبطاقة وذلك بعد إستبعاد درجة المحور من الدرجة الكلية على إعتبار أن باقى المحاور محكاً لهذا المحور، والجدول التالى يوضح تلك المعاملات.

جدول (٣)

معاملات الإرتباط بين أبعاد بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة بعضها ببعض والدرجة الكلية للبطاقة

أبعاد بطاقة الملاحظة	الشخصى	الإجتماعى	الوطنى	البيئى	الدرجة الكلية
الشخصى	–	٠.٦١٤**	٠.٦٣٨**	٠.٥٧٥**	٠.٩١٥**
الإجتماعى		–	٠.٥٥٢**	٠.٥١١**	٠.٧١٨**
الوطنى			–	٠.٨٦١**	٠.٨٤٢**
البيئى				–	٠.٧١٨**

- دالة عند مستوى ٠.٠١، دالة عند مستوى ٠.٠٥.
- قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ودرجة حرية ٣٠ = ٠.٤٤٩.

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود معاملات إرتباط موجبة ودالة إحصائيا بين أبعاد بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل

الروضة بعضها ببعض والدرجة الكلية للبطاقة، مما يشير إلى الصدق البنائى للبطاقة.

٢) ثبات بطاقة ملاحظة قيم المواطنة والإنتماء لدى طفل الروضة:

تم حساب ثبات البطاقة وأبعادها بإستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق البطاقة على عينة إستطلاعية عددها (٣٠) طفل من الروضة مرتين وذلك بفاصل زمنى (١٥) يوماً وتم حساب معاملات الإرتباط بين درجات الأطفال على البطاقة فى التطبيقين والجدول التالى يوضح تلك النتائج

جدول (٤)

معاملات ثبات بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة وأبعادها

أبعاد قيم الإنتماء والمواطنة	معامل الثبات
الشخصى	٠.٦٦٩
الإجتماعى	٠.٦٩٨
الوطنى	٠.٧١٩
البيئى	٠.٨٢٦
الدرجة الكلية	٠.٨٤٢

يتضح من نتائج الجدول السابق تمتع بطاقة ملاحظة قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة وأبعادها بمعاملات ثبات مرتفعة، مما يشير إلى الاطمئنان إلى نتائجها.

التطبيق القبلى لأدوات البحث:

تم تطبيق الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة وبطاقة الملاحظة قبلياً على أطفال المجموعة التجريبية وذلك للتحقق من مدى إعتدالية البيانات قبلياً والجدولين التاليين يوضحان تلك النتائج.

جدول (٥)

المتوسط والإنحراف المعيارى والوسيط ومعامل الإلتواء للقياسات القبلية لتطبيق الإختبار المصور على عينة البحث لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة

المقياس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	الوسيط	معامل الإلتواء
الشخصى	٣٠	٣.٥٠	١.٢٥	٤.٠٠	-٠.٦٢
الإجتماعى	٣٠	٢.٧٣	١.٠٤	٣.٠٠	٠.٠٠٢
الوطنى	٣٠	٣.٤٠	١.٠٦	٣.٠٠	-٠.١٧٤
البيئى	٣٠	٢.٩٦	٠.٩٦	٣.٠٠	-٠.١٧٧
الدرجة الكلية	٣٠	١٢.٦٠	٢.٤٢	١٣.٠٠	٠.٠٤

يتضح من الجدول السابق المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والوسيط ومعامل الإلتواء للإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره، حيث تراوحت معاملات الإلتواء ما بين (+٣،-٣)، وهذا أعطى دلالة مباشرة على أن البيانات إتبعت التوزيع الاعتدالى.

جدول (٦)

المتوسط والإنحراف المعيارى والوسيط ومعامل الإلتواء للقياسات القبلية لتطبيق بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة على عينة البحث

البطاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الوسيط	معامل الالتواء
الشخصى	٣٠	٢١.٠٣	١.٨٦	٢٠.٠٠	٠.٦٦٥
الاجتماعى	٣٠	١٤.٤٦	٠.٧٣	١٥.٠٠	-٠.٤٤٦
الوطنى	٣٠	١٣.٤٠	١.٤٠	١٣.٥٠	-٠.١٤١
البيئى	٣٠	٧.٦٦	٠.٧١	٨.٠٠	١.٢١
الدرجة الكلية	٣٠	٥٦.٦٦	٣.٦٠	٥٦.٥٠	-٠.٠٢٧

يتضح من الجدول السابق المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى والوسيط ومعامل الإلتواء لبطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاورها، حيث تراوحت معاملات الإلتواء ما بين (+٣ ،-٣)، وهذا أعطى دلالة مباشرة على أن البيانات إتبعت التوزيع الاعتدالى.

تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج المقترح على أطفال- عينة البحث- بروضة القاعدة الجوية- بمحافظة الطائف، في الفترة من ٢٠١٤/٩/١ حتى ٢٠١٤/١٢/٣٠، وذلك وفقاً للخطة المحددة.

حيث قامت الباحثة بتطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى الطفل.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

تم التطبيق البعدي لأدوات البحث- بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لطفل الروضة حيث قامت الباحثة بملاحظة الأطفال من خلال بطاقة الملاحظة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وكذلك تطبيق إختبار مصور قيم الإنتماء والمواطنة- على عينة البحث، بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج.

نتائج البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتحقق من صحة الفرض الأول:

والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة وأبعادها في القياسين القبلي والبعدي (بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لصالح القياس البعدي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض وأبعاده قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى، وذلك للإختبار المصور لقيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. وقد إستخدمت الباحثة إختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples T. TEST للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات (بإستخدام برنامج SPSS.v21).

ويوضح الجدول التالى (٧) تلك النتائج:

جدول (٧)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره الفرعية

محاور الإختبار	القياس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشخصى	القبلى	٣٠	٣.٥٠	١.٢٥	٢٩	٣٣.٩٣	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٨.٦٦	٠.٧١٢			
الإجتماعى	القبلى	٣٠	٢.٧٣	١.٠٤	٢٩	٣٣.٨٩	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٨.٨٠	٠.٦١			
الوطنى	القبلى	٣٠	٣.٤٠	١.٠٦	٢٩	٢٥.٢٤	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٨.٦٦	٠.٦١			
البيئى	القبلى	٣٠	٢.٩٦	٠.٩٦	٢٩	٣١.٦٠	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٨.٦٦	٠.٥٤			
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	١٢.٨٢	٢.٣٢	٢٩	٨٦.١٤	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٣٥.٠٠	١.٦٥			

● قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦.

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أنه بمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى على الإختبار المصور لقيم المواطنة والإنتماء، لوحظ أن

متوسطات القياس البعدى أعلى من المتوسطات القبلية، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى نتائج تطبيق برنامج قائم على الأنشطة المتكامله للمجموعة التجريبية.وأن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى في الاختبار المصور لقيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره المختلفة. ولذا تم قبول الفرض الاول وفروعه.

حجم التأثير:

إستخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا " η2" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: برنامج الأنشطة المتكامله على المتغير التابع وهو: إختبار مصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره.

وتم حساب " η2" بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة،

$$\eta 2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث "t2" مربع قيمة (ت)، dF درجات الحرية.ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير بإستخدام المعادلة:

$$d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

وبإستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتيη2، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٨):

جدول (٨)

نتائج حسابات حجم التأثير لإستخدام برنامج الأنشطة المتكامله على المتغير التابع وهو قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره على أبعاد الإختبار المصور

أبعاد الاختبار	الشخصى	الإجتماعى	الوطنى	البيئى	الدرجة الكلية
قيمة ت	٣٣.٩٣	٣٣.٨٩	٢٥.٢٤	٣١.٦٠	٨٦.١٤
مربع ايتا "η2"	٠.٩٨	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٧	٠.٩٩
قيمة d	١٢.٦٠	١٢.٥٨	٩.٣٧	١١.٧٣	١٩.٩٠
حجم التأثير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير

• قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η2"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير برنامج الأنشطة المتكاملة كان كبيراً في الدرجة الكلية لاختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ككل (١٩.٩٠) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)، كما كان حجم تأثير برنامج الأنشطة المتكاملة كبيراً في المحاور الفرعية للإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة الشخصى (١٢.٦٠)، الإجتماعى (١٢.٥٨)، الوطنى (٩.٣٧)، البيئى (١١.٧٣).

يتضح من الجدول رقم (٨) أن حجم تأثير العامل المستقل (برنامج الأنشطة المتكاملة) على المتغيرالتابع (قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاوره الفرعية) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٩ % من التباين الكلي للمتغير التابع (قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ككل) يعود إلى المتغير المستقل (برنامج الأنشطة المتكاملة).

ويتضح من الجدولين رقم (٧)، (٨) يتضح أن قيمة (ت) دالة احصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج الأنشطة المتكامله) كبير على المتغير التابع (قيم الإنتماء والمواطنة)، وهذا يدل على فعالية تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة عينة البحث.

والرسم البيانى التالى يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن متوسطات نفس المجموعة فى القياس القبلى وذلك على الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة عينة البحث ككل ومحاوره الفرعية.

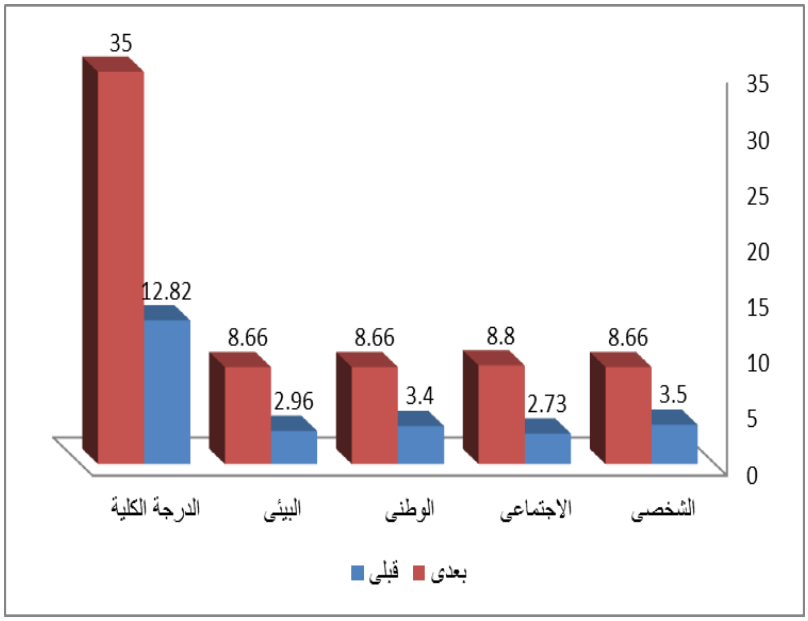

شكل (١)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى على الإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ككل وأبعاده الفرعية

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بمايلى: إن التوظيف الأمثل للأنشطة المتكاملة أدى إلى تعزيز قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة حيث أكد البرنامج على قيم إيجابية وتم تخطيط البرنامج في ضوء خصائص نمو وإحتياجات الطفل وفي ضوء معايير التعلم وتم الإعتماد على استراتيجيات متعددة ومناسبة لطفل الروضة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (جاد،٢٠١٣)، (Mac Donald, 2003)، (Homana et al., 2006)، (Solveig & Ingrid, 2009)، (Ailwood et al.,2011)، (Tracey,2006)، (Lickona,2013).

وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى أن إستخدام برنامج الأنشطة المتكاملة يعد من البرامج الفعالة في تنمية قيم المواطنة والإنتماء لدى اطفال الروضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بصحة الفرض الثانى:

والذى ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة أبعاد قيم الإنتماء والمواطنة في القياسين القبلي والبعدي (بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لصالح القياس البعدي)

وللتحقق من صحة هذا الفرض وأبعاده قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى، وذلك على نتائج بطاقة ملاحظة قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. وقد إستخدمت الباحثة إختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات (بإستخدام برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالى (٩) تلك النتائج:

جدول (٩)

المتوسطات والإنحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاورها الفرعية

محاور البطاقة	القياس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشخصى	القبلى	٣٠	٢١.٠٣	١.٨٦	٢٩	١٢١.٧٢	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٥١.٠٦	١.٣٦			
الإجتماعى	القبلى	٣٠	١٤.٤٦	٠.٧٣	٢٩	١٠٧.٧٣	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٣٤.٩٦	١.٢٤			
الوطنى	القبلى	٣٠	١٣.٤٠	١.٤٠	٢٩	٦٨.٩٨	٠.٠١
	البعدى	٣٠	٢٩.٧٦	٠.٦٢			
البيئى	القبلى	٣٠	٧.٦٦	٠.٧١	٢٩	٨٣.٥٠	٠.٠١
	البعدى	٣٠	١٨.٨٠	٠.٧٦			
الدرجة الكلية	القبلى	٣٠	٥٦.٦٦	٣.٦٠	٢٩	١٧١.٩٠	٠.٠١
	البعدى	٣٠	١٣٤.٦٣	٣.٤١			

• *قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أنه بمقارنة متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى على بطاقة ملاحظة قيم المواطنة والإنتماء، لوحظ أن متوسطات القياس البعدى أعلى من المتوسطات القبلية، حيث بلغت قيمة متوسط درجات الأطفال في البعد الشخصي في التطبيق القبلي ٢١.٠٣ بينما بلغت في القياس البعدي ٥١.٠٦، وبلغت قيمة متوسط درجات الأطفال في البعد الإجتماعي في التطبيق القبلي ١٤.٤٦ بينما بلغت في القياس البعدي ٣٤.٩٦، وبلغت قيمة متوسط درجات الأطفال في البعد الوطني في التطبيق القبلي ١٣.٤٠ بينما بلغت في القياس البعدي ٢٩.٧٦ قيمة متوسط درجات الأطفال في البعد البيئي في التطبيق القبلي ٧.٦٦ بينما بلغت في القياس البعدي ١٨.٨٠، وبلغ متوسط الدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة ٥٦.٦٦ في القياس القبلي بينما

بلغت في القياس البعدي ١٣٤.٦٣، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى إستخدام برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة للمجموعة التجريبية.

أن قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى في بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ولأبعادها المختلفة. ولذا تم قبول الفرض الثانى وفروعه.

حجم التأثير:

إستخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا "$\eta 2$" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: برنامج الأنشطة المتكاملة على المتغير التابع وهو: بطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاورها.

وبإستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي$\eta 2$، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (١٠):

جدول (١٠)

نتائج حسابات حجم التأثير لإستخدام برنامج الأنشطة المتكامله على المتغير التابع وهو: قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاورها

أبعاد البطاقة	الشخصى	الإجتماعى	الوطنى	البيئى	الدرجة الكلية
قيمة ت	١٢١.٧٢	١٠٧.٧٣	٦٨.٩٨	٨٣.٥٠	١٧١.٩٠
مربع ايتا "$\eta 2$"	٠.٩٨	٠.٩٧	٠.٩٦	٠.٩٧	٠.٩٩
قيمة d	١٢.٦٠	١١.٧٣	٩.٣٧	١١.٧٣	١٩.٩٠
حجم التأثير	كبير	كبير	كبير	كبير	كبير

● قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η2"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير برنامج الأنشطة المتكاملة كان كبيراً في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ككل (١٩.٩٠) وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨).

كما كان حجم تأثير برنامج الأنشطة المتكاملة كبيراً في المحاور الفرعية لبطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة "الشخصى (١٢.٦٠)، الإجتماعى (١١.٧٣)، الوطنى (٩.٣٧)، البيئى (١١.٧٣).

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن حجم تأثير العامل المستقل (برنامج الأنشطة المتكاملة) على المتغير التابع (قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ومحاورها الفرعية) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٩٩% من التباين الكلي للمتغير التابع (قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ككل) يعود إلى المتغير المستقل (برنامج الأنشطة المتكاملة).

والرسم البيانى التالى يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن متوسطات نفس المجموعة فى القياس القبلى وذلك على بطاقة ملاحظة قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ككل ومحاوره الفرعية. وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات (جاد،٢٠١٣)،(Mac Donald, 2003)، (Homana et al., 2006)، (Solveig & Ingrid, 2009)، (Ailwood et al., 2011)، (Tracey,2006)، (Lickona,2013) إلى أن استخدام برنامج الأنشطة

المتكاملة يعد من البرامج الفعالة في تنمية قيم المواطنة والإنتماء لدى أطفال الروضة.

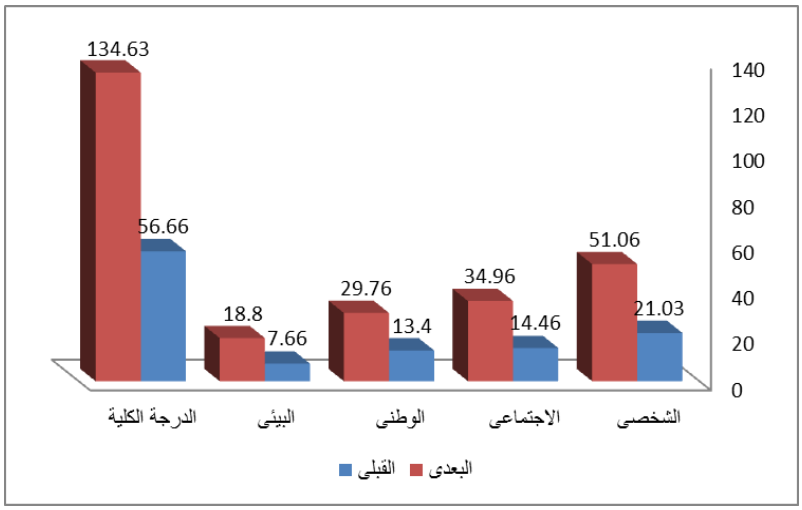

شكل (٢)

التمثيل البياني لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى للإختبار المصور لقيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ككل ومحاورها الفرعية

ثالثاً: نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث:

والذى ينص على: "يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة المستخدم فى تنمية قيم الإنتماء والمواطنة وأبعاده (البعد الشخصي، البعد الإجتماعي، البعد الوطني، البعد البيئي) كما يقيسها الإختبار".

ولذلك قامت الباحثة بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك من خلال حساب درجات القياسين القبلى والبعدى للإختبار وأبعاده والجدول التالى يوضح تلك النتائج.

جدول (١١)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لإختبار قيم الإنتماء والمواطنة بأبعادها

أبعاد الإختبار	النهاية العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدى	نسبة الكسب	الدلالة
الشخصى	١٠	٣.٥٠	٨.٦٦	١.٣١	فعال
الإجتماعى	١٠	٢.٧٣	٨.٨٠	١.٤٤	فعال
الوطنى	١٠	٣.٤٠	٨.٦٦	١.٣٢	فعال
البيئى	١٠	٢.٩٦	٨.٦٦	١.٣٨	فعال
الدرجة الكلية	٤٠	١٢.٨٢	٣٥	١.٣٧	فعال

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١١) أن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك أكبر من ١.٢ وهى الحد الفاصل الذى حدده بلاك لكى تكون القيم دالة، وهذا يدل على أن للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة فعالية فى تنمية قيم المواطنة والإنتماء كما يقيسها الإختبار المصور. وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث.

رابعاً: نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع:

والذى ينص على:" يوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة المستخدم فى تنمية قيم الإنتماء والمواطنة وأبعاده (البعد الشخصي، البعد الإجتماعي، البعد الوطني، البعد البيئي) كما تقيسها بطاقة الملاحظة.

ولذلك قامت الباحثة بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك من خلال حساب درجات القياسين القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة وأبعادها والجدول التالى يوضح تلك النتائج.

جدول (١٢)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لبطاقة ملاحظة قيم الإنتماء والمواطنة بأبعادها

أبعاد البطاقة	النهاية العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدى	نسبة الكسب	الدلالة
الشخصى	٥٧	٢١.٠٣	٥١.٠٦	١.٣٦	فعال
الإجتماعى	٣٩	١٤.٤٦	٣٤.٩٦	١.٣٦	فعال
الوطنى	٣٣	١٣.٤٠	٢٩.٧٦	١.٣٣	فعال
البيئى	٢١	٧.٦٦	١٨.٨٠	١.٣٧	فعال
الدرجة الكلية	١٥٠	٥٦.٦٦	١٣٤.٦٣	١.٣٦	فعال

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٢) أن قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك أكبر من ١.٢ وهى الحد الفاصل الذى حدده بلاك لكى تكون القيم دالة، وهذا يدل على أن للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة فعالية فى تنمية قيم المواطنة والإنتماء كما تقيسها بطاقة الملاحظة. وبناء على لك يمكن قبول الفرض الرابع.

توصيات البحث:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج نقدم التوصيات التالية:

- أن يكون هناك ميثاق تربوي لبرامج أنشطة الاطفال يقوم على ضرورة تقديم أنشطة لتنمية الإنتماء والمواطنة.
- إطلاق حرية الاطفال في التعبير عن أفكارهم وآرائهم وإكتشاف مواهبهم وتنميتها.
- إنشاء مجالس ولجان من خبراء التربية لمتابعة ومراجعة البرامج التعليمية التي تقدم للطفل.

- تحصين الأجيال ضد التأثيرات الخارجية وبخاصة ضد التأثيرات السلبية التي تنعكس على تشكل الهوية الثقافيه من خلال التكامل الفعلي والإيجابي بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية.
- غرس الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال، من خلال الأناشيد العذبة، والمسابقات الثقافية، والألعاب الممتعة وبالسلام الوطني، وبكل ما يمكن أن يوصل إلى ذلك الهدف النبيل لتعزيز ثقة الأطفال بوطنهم.
- إخراج مسرحيات هادفة ومسلسلات عربيةهادفة، تذكر بالشخصيات البطولية في تاريخ أمتنا، وتعكس القيم النبيلة والتراث الفكري والروحي، والتنوع في الأزياء والعادات والتقاليد الإيجابية.
- تبني برامج تعزز جوانب اللغة والقيم والإنتماء.
- إستنهاض دور مؤسسات التربية كمصدر مهم لتعليم الطفل وتثقيفه، وبما يمكنها من منافسة ما تبثه الأقمار الصناعية والتصدي لما تنقله من قيم وإتجاهات تتناقض مع القيم العربية.
- إعطاء التربية من أجل المواطنة أولوية في الأنظمة التربوية؛ لأنها تساعد على فهم المواطنة، وتؤسس للمهارات، وتبني الإتجاهات التي تؤدي إلىتنمية المواطنة والإنتماء، وتساعد على إعداد مواطن مستنير قادر على المشاركة بوعي ومسؤولية.
- إدماج التربية من أجل المواطنة في برامج إعداد المعلمة قبل الخدمة وبعدها، إنطلاقاً من أن تعزيز المواطنة يعدُّ الهدف الرئيسي للروضة، وبالتالي تتحمل المعلمات مسؤولية تحقيق هذا الهدف.

الدراسات والبحوث المقترحة

- دور الأسرة في تنمية قيم الإنتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.
- تأثير وسائل الإعلام على تنمية قيم الإنتماء والمواطنة.
- فاعلية أنشطة لعب الدور في تنمية الولاء والقيم الوطنية لدى طفل الروضة.

المراجع:

- إبراهيم ناصر (٢٠٠٢). المواطنة. عمّان: دار مكتبة الرائد العلمية.
- أحمد السيد السيد (٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي: دراسة مقارنة. (رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس).
- أمل السيد خلف (٢٠٠١). التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة من منظور الأسرة والروضة. (رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس).
- بسام أبو حشيش (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد الرابع عشر. العدد الأول. ص ص ٢٥٠– ٢٧٩.
- تغريد محمد (٢٠٠٧). فعالية استخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ لتنمية قيمة الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. (رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس).
- جمال بندحمان (٢٠١٤). المواطنة المسؤولة: دليل المفاهيم والمواضيع. لندن: المعهد العربي للتنمية والمواطنة.
- جمال سند السويدي (٢٠٠١). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء. ندوة التربية وبناء المواطنة. كلية التربية. جامعة البحرين.
- جمال سند السويدي (٢٠٠١). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء. دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة. كلية التربية. جامعة البحرين.

- جورجيت دميان جورج (٢٠٠٦). المضامين التربوية لبعض مواثيق حقوق الطفل بين التنظير وواقع التطبيق في الأسرة والمدرسة. المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة. التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق. جامعة المنصورة. ٢٢- ٢٣ مارس.
- حافظ فرج أحمد (٢٠٠٦). دور التربية في تنمية الوعي بحقوق الطفل. المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة. التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي بين التشريع والتطبيق. جامعة المنصورة. ٢٢- ٢٣ مارس.
- حنفي حسين السعيد (٢٠٠٩). قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال. (رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس).
- راشد بن حسين عبد الكريم (٢٠٠٥). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي. الباحة.
- سعيد بن سعد ناصر حمدان (٢٠٠٨). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة. الملتقى العلمي للأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
- سميحة بنت عبد الله عباس القاري (٢٠٠٥). توظيف التقنية في الارتقاء بالمواطنة. دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العملي التربوي المنعقد في٢٠٠٥ بالباحة.

- سيف المعمري (٢٠١٤). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: الواقع والتحديات، مجلة رؤى استراتيجية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. ص ٣٨.
- سيف المعمري (٢٠٠٨). المواطنة. سلطنة عمان: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان.
- سيف المعمري (٢٠١٠). المواطنة في دول الخليج العربية: وإشكالية العلاقة بين الحقوق والواجبات. آراء حول الخليج. العدد مركز الخليج للأبحاث: أبريل ٢٠١٠، ص ص ٦٢-٦٣.
- سيف المعمري (٢٠١١). طرق العبور نحو المواطنة المسؤولة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر تعزيز قيم المواطنة، جامعة نزوى، سلطنة عمان، الفترة من ٢٠-٢٢ فبراير ٢٠١١، ص٢.
- سيف المعمري (٢٠١٢). المواطنة في سلطنة عمان: أربعة أسئلة للانطلاق نحو المستقبل. ورقة بحثية قدمت في الحلقة النقاشية: تعزيز قيم المواطنة في نفوس النشء. مجلس الدولة. ١٦-١٧ أبريل).
- سيف المعمري (٢٠١٤). تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد. ص٢٥-٥٩. يوليو ٢٠١٤.
- سيف المعمري، زينب الغريبي (٢٠١٢). التربية من أجل المواطنة المسؤولة: النظرية والتطبيق. مسقط: مطبعة مزون. ص١٩.
- سيف المعمري، علي النقبي (٢٠١١). تربية المواطنة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية

للأبحاث التربوية. العدد (٣٠). دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١. ص ص ١١١-١٤٧.

- شرين عيد مرسي (٢٠٠٧). دور التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة. (رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية جامعة بنها).
- شعبان حامد علي إبراهيم، نادية حسن إبراهيم (٢٠٠٢). تطوير مناهج التعليم لتنمية الموطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، جزء٢. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر.
- شعلة شكيب (٢٠٠٢): دور الأسرة في تعزيز المواطنة، ورقة مقدمة في مؤتمر حول التربية للمواطنة. أبريل ٢٠٠٢ http://www.algazalischool. com/vb/sh .owthread.php
- شقير حفيظة، يسرا فراوس (٢٠١٤). الشباب والمواطنة الفعالة: دليل مرجعي. صندوق الأمم المتحدة والسكان وإئتلاف حافلة المواطنة. تونس.
- صباح بنت محمد الخريجي (٢٠١١). دور التقنيات التعليمية في تأصيل بعض مفاهيم المواطنة في برنامج التعلم الذاتي بمرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر الرابع لإعداد المعلم. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- عادل رسمي النجدي (٢٠٠١). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. كلية التربية. جامعة البحرين.
- عبد الله بن محمد المعيقل (٢٠٠٤). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وجهة نظر

المعلمين تجاهها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد.١٠-١٣٧، العدد (٣)، ص (٧٩).

- عبد الله بن ناصر الصبيح (٢٠٠٥). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي. الباحة. السعودية.
- عبد الله مجيدل (٢٠٠٦): التربية المدنية: دراسة في الانتماء والمواطنة في التربية العربية. دمشق.
- عثمان أحمد العصفور (٢٠٠٩). الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي: دراسة استطلاعية. مكتب الإنماء الاجتماعي. الكويت.
- عثمان صالح العامر (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطن لدى الشباب السعودي. المؤتمر السنوي الثالث. الباحة. المملكة العربية السعودية. ص ٥١١.
- عثمان صالح العامر (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. المؤتمر السنوي الثالث، الباحة، المملكة العربية السعودية.
- علي أسعد وطفة (٢٠٠٣). نسق الانتماء الاجتماعي وأولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر: مقارنة سوسيولوجية في جدول الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها. مجلة الخليج والجزيرة العربية. المجلد (٢٩). العدد (١٠٨) الكويت.
- علي بن محمد الصغير (٢٠٠٣). قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة. كلية التربية، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

- علي كاظم (٢٠٠٣). قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين: دارسة تحليلية. (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البحرين. المنامة. البحرين. ٢٠٠٣. ص ح).
- علي ليلة (٢٠٠٧). المجتمع المدني العربي: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عمارة محمد (٢٠٠٥). الروح الوطنية روح الحياة. مجلة المعرفة. وزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. العدد ٥٦. فبراير ٢٠٠٥.
- فهد إبراهيم الحبيب (٢٠٠٥). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. جامعة الملك سعود. الرياض. السعودية.
- لطيفة إبراهيم خض، (٢٠٠٠). دور التعليم في تعزيز الانتماء. القاهرة: عالم الكتب.
- ماجد بن ناصر بن حلفان المحروقي (٢٠٠٨). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي. وزارة التربية والتعليم مسقط. عمان.
- محمد أحمد درويش (٢٠٠٩). العولمة والمواطنة والانتماء الوطني. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد بن معجب الحامد (٢٠٠٥). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مؤتمر قادة العمل التربوي. السعودية.
- محمد سليم العوا وآخرون (٢٠٠٠). المواطنة: تاريخياً ودستورياً وفقهياً. القاهرة: دار الشروق.
- محمد محفوظ (٢٠٠٦). الآخر وحقوق المواطنة. جده: مكتبة بستان المعرفة.

- محمد محفوظ (٢٠٠٨).المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية. بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.
- محمود جابر حسن أحمد (٢٠٠٨). استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس ٢٠٠٨, ص (٨٧٧).
- المركز العربي للبحوث التربوية (٢٠٠٧). دليل وضع منهجية لتضمين المناهج مفاهيم خاصة. الكويت: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.
- مسفر محمود (٢٠٠٠). المواطنة انتماء لعقيدة. مجلة المعرفة، وزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. العدد ٥٦. فبراير ٢٠٠٠.
- منى محمد علي جاد (٢٠١٠). طرق وأساليب تربية الطفل. عمّان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- منى محمد علي جاد (٢٠١٣). تصور مقترح لممارسات حياتية لاكتساب طفل الروضة مبادئ المواطنة والانتماء لتحقيق المعايير القومية لرياض الأطفال. المؤتمر الدولي الثالث رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء مستجات العصر. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- ناصر سعد الرشيد (٢٠٠٥). فلتذهب العولمة إلى الهاوية. مجلة المعرفة. وزارة المعارف. المملكة العربية السعودية. العدد ٥٦. فبراير ٢٠٠٠.

- نصار أحمد عبد الكريم (٢٠٠٥). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. (رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. السعودية).
- هدى محمد، مضاوى عبد الرحمن (٢٠٠٥). مدخل إلى رياض الأطفال. الرياض: مكتبة الرشد.
- وزارة التربية (٢٠٠٩). دراسة حول تقويم مناهج مرحلتي (الابتدائية والمتوسطة) من حيث احتوائها لمفاهيم المواطنة والتوازن بين الحقوق والواجبات ومفهوم تحقيق أهداف الصالح العام. وحدة الاختبارات والمقياس. إدارة التقويم وضبط جودة التعليم. قطاع البحوث التربوية والمناهج. وزارة التربية بدولة الكويت. ٢٠٠٩.
- وزارة التربية (٢٠١٠). استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت. لجنة إعداد خطة استراتيجية متكاملة لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في مناهج وزارة التربية الكويت.
- Alberta Education (2005). The heart of matter: Character and citizenship education in Alberta Schools. Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.
- Beck, A., Ellis, A. (2002). American Psychological Association, http://www.fenichel.com /Beck-Ellis2002.shtml.
- Bentley, K.(2011). Learning through doing: Suggesting a deliberative approach to children's political participation and citizen-ship. Perspectives in Education:

Theorizing children's public participation: Cross-disciplinary perspectives and their implications for education. Special Issue 1 Vol. 29, Mar. 46-54.

- **Campaign for the civic Mission of Schools (2004). From classroom to citizen: American attitudes on civic education. December, 2004 www.civicmissiontschools.org**
- **Cathie H. (2004). Heaven help the teachers! Parents' perspectives on the introduction of education for citizenship. Educational Review Volume 56, Issue 3, 2004 pages 247-258**
- **Chiara M. (2010). Trees without roots: The reform of citizenship challenged by the Children of immigrants in Italy. Bulletin of Italian Politics, Vol. 2, No. 1, 2010, 45-67.**
- **Cogan, J. and Morris, P. (2001). The development of civic values: An overview. International Journal of Educational Research, 35 (1), 1- 10.**
- **David (2007). Primary and secondary education in Canada and Poland compared: International implications. The Lamar University Electronic Journal of Student Research.**
- **Davis, I., Fulop, M., Hutchings, M. , Ross, A., and Vari-Szilagyi, I. (2001). Enterprising citizens? Perceptions of citizenship education and enterprise education in England and Hungary. Educational Review, 53 (3), 261- 270.**
- **Ersoy, A. F. (2012). Mothers' perceptions of citizenship: Practices for developing citizenship conscience of their children and problems they encountered. Educa-**

tional Sciences: Theory and Practice, v12 n3 p2120-2124 Sum 2012.

- Fisher, P. (2011). Performativity, well-being, social class, and citizenship in English school. Educational Studies, 37 (1) 49-58.
- Galston, W. (2001). Political knowledge, political engagement, and civic education. in Annual Review of Political Science; Vol.4: 217-234.
- Glenda M., Patrick H., & Kylie S. (2007). Young children's rights and public policy: Practices and possibilities for citizenship in the early years. Children & Society, Volume 21, Issue 6, pages 458–469, November 2007.
- Homana, G., Barber, C., Torney-Purta, J. (2006). Assessing school circle citizenship education climate: Implications for the Social Studies. Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland. Hughes, Teresa Ann; Butler, Norman L.; Kritsonic, William Allan and Herrington.
- Hudson, A. (2006). Implementing citizenship education in secondary school community. Ph.D. Thesis, University of Leeds, U.K.
- Irene D. (2011). Learners without borders: A curriculum for global citizenship. International Baccalaureate Organization, Wikipedia Encyclopedia in Geneva, Switzerland, 2011.
- Jo A., Jo B., Eva J., Charlotte C., Sue W., & Gillian B. (2011). Educational policy for citizenship in the early years in Australia. Journal of Education Policy, Volume 26, Issue 5, pages 641-653.

- **Kerr, D. (2003). Citizenship education in England: The making of a new subject. Online Journal of Social Science Education.**
- **Kerr, D. (2003). Citizenship education in England: The making of a new subject. Online Journal of Social Science Education Judith**
- **Leisa A. M. & John J. C. (2012). Good citizenship: What students in rural schools have to say about it. Theory & Research in Social Education Volume 45, Issue 1, 2012.**
- **Lesley M. & Laura L. (2007). E- consultation with pupils: A rights- based approach to the integration of citizenship education and ICT Technology. Pedagogy and Education, Volume 16, Issue 3, 2007pages 305-31.**
- **Lickona, T. (2013). Educating for character: How our schools can teach respect and responsibility. Bantam Book.**
- **Losito, B. (2003). Civic education in Italy intended curriculum & students' opportunity to learn. Journal of Social Science Education, Isse-Vol. 2. http://www.sowi-onlinejournal.DE/2003-21.index.html**
- **Louise Phillips (2011). Possibilities and quandaries for young children's active citizenship. Early Education and Development, Volume 22, Issue 5, 2011 pages 778-794.**
- **MacDonald, L. (2003). Traditional approaches to citizen-ship education, globalization: Towar-ds a peace education framework. (A doctorate dissertation, Dalhousie University, Canada).**
- **MacDonald, L. (2003). Traditional approaches to citizenship education, globalization,**

towards a peace education framework. A doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.

- Mark A. P. (2007). The state and citizenship education in England: A curriculum for subjects or citizens? Journal of Curriculum Studies, Volume 39, Issue 4, 2007, pages 471-489.
- Martha C. Nussbaum (2011). Education and democratic citizenship: Capabilities and quality education. Journal of Human Development Volume 12, Issue 3, 2011pages 385-395.
- Naval, C. et. al., (2003). Civic education in Spain: A critical review of policy. in www.sowi-onlinejournal.de/2003-2/index.html
- Noonan , J. (2010). Re-imagining: Teacher professional development and citizenship education: Lessons for import from Colombia. Paper presented for the 54th annual meeting of the compareative and international education society. Harvard Graduate School of Education.
- Ojugo, M., Ibhafidon. H. E. & Otote, C. (2009). Assessment of citizenship education in Nigeria. Education. Vol. 130, 153-160.
- Oxfam (2006). Education for Global Citizenship: A Guide for Schools. http://www.oxfam.org.uk/education/gc/files/education_for_global_citizenship_a_guide_for_schools.pdf
- Pachano, L. (2008). Effect of a curricular plan on aging on children's attitude toward senior citizen. Dissertation abstract international, 58, (11).

- **Patrick, J. J., Hamot, G. E., & Leming, R. S. (2003). Civic learning in teacher education: International perspective on education of democracy in the preparation of teachers. Dissertation Abstracts International, Social Science Education.**
- **Wood, J. J. (2009). Young people and active citizenship: An investigation. Doctorate thesis, De Montfort University, U.K.**
- **Pike. M. (2008). Faith in citizenship? On teaching children to believe in liberal democracy. British Journal of religious education, (30) 2,113-122.**
- **Solveig H., Ingrid P., S. (2009). Early childhood education and learning for sustainable development and citizenship. International Journal of Early Childhood, Volume 41, Issue 2, P.P. 49-63.**
- **Stanly, William, S. (2004). Schooling and curriculum for social transformation: Reconsidering the status of contentious idea. In K. Vision & E. W. Ross (Eds.) Defending public schools: Curriculum continuity and change in the 21st century. Vol. 3. Westport: Praeger.**
- **Suarez-Orozco, M., & Qin-Hilliard, D. B. (2004). Globalization: Culture and Education in the New Millennium. Berkeley: CA. University of California Press.**
- **Torney P. (2002). The school's role in developing civic engagement: A study of adolescents in twenty eight countries. Abstract Applied Developmental Science, 2002, Vol. 6, No. 4.**
- **Torney-Purta, J., Lehmann, R., Oswald, H., Schulz, W. (2001). Citizenship and education in twenty-eight countries. Civic Knowledge and Engagement at Age Fourteen. Amsterdam: IEA.**

- **Tracey Skelton (2006). The commonwealth games baton arrives in Montserrat: Symbols of children's 'citizenship' in a complex political setting. Children's Geographies, Volume 3, Issue 3, 2005.**
- **Vars, G., et al., (2000). Integrative curriculum in standard base world, 2000, ERIC ED441618 http://www.google.com.eg.**